

القصر الجمهوري

مجلة



العدد (٣٦) - يناير ٢٠١٦م

تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام

القصر الجمهوري



واجب الأوطان داعينا

مقتطفات من
خطاب
السيد رئيس
الجمهورية

بعد أدائه القسم
أمام الهيئة التشريعية القومية



- أخاطبكم اليوم وبلادنا على أعتاب مرحلة جديدة من مراحل التطور والبناء الوطني...
- أخاطبكم اليوم ونحن ندخل عهداً جديداً مع أمتنا السودانية
- عهداً نعزز فيه تطبيق الشريعة السمحاء إرضاءً لرب العالمين وتحقيقاً لرغبة شعبنا...
- عهداً نلتزم فيه بوحدة البلاد أرضاً وشعباً...
- عهداً جديداً نسعى فيه معكم ومع كل شركاء الوطن الشرفاء لإقرار دستور مستدام نحقق به الإستقرار الكامل...
- عهداً جديداً ننبت فيه النزاعات والثارات والجهويات والحروب ونتجه فيه لإعمار السودان وإعمار الوجدان.
- عهداً نحقق فيه الدماء ونؤكد فيه التزامنا بإستكمال السلام والسعي إليه...
- عهداً جديداً نواصل فيه مسيرة الإصلاح الشامل تحقيقاً للإستقرار السياسي والحكم الرشيد...
- عهداً نستكمل فيه نهضتنا الاخلاقية والعلمية والصناعية والعمرانية ..
- عهداً جديداً نحقق فيه آمال امتنا في حياة كريمة يحفظها الأمن والوفرة والرخاء...
- عهداً جديداً نتطلع فيه إلى بناء شراكة فاعلة ونتجه مع كل أشقائنا واصدقائنا نؤسسها على نجاحات السودان وانفتاح علاقاته الخارجية...
- عهداً جديداً يعلي قيم الشفافية في إتخاذ القرارات واعتماد معايير الكفاءة والنزاهة عند كل تكليف وتعيين والمحاسبة الحازمة عند كل فساد أو تقصير...



إفتتاحية

بقلم رئيس التحرير

عزيزي القارئ..

كل عام وأنتم بخير..

تهل علينا الذكرى الـ (٦٠) للإستقلال المجيد ونحن ندخل مرحلة جديدة من مراحل التطور السياسي بأنعقاد مؤتمر الحوار الوطني، والذي يأتي بغية أن يتوافق فيه أبناء السودان على كلمة سواء، تحقيقاً لحقبة جديدة وبناءً لدولة السودان الحديثة بعد مرور كل هذه السنوات على نيل الإستقلال والذي جاء بفضل مجاهدات الرعيل الأول من رجال الحركة الوطنية، لذا رأينا أن يكون هذا العدد من مجلة القصر الجمهوري مختلفاً شكلاً ومضموناً وقد حرصنا فيه قدر المستطاع بأن يكون التناول مختلفاً ليتماشي مع عظمة المناسبة وأهمية المرحلة.

وفي تقديرنا بأنه قد آن الآوان لكي نودع تركة الماضي المثقلة بالأحزان والآلام والدماء وأن نستقبل العام الجديد بإذن الله بروح جديدة تشرّب نحو آفاق النهضة وإستكمالها، لترتفع بها فوق المراتب ونتجاوز بها الثّارات ونستنهض بها الهمم لنبني بها وطناً آمناً متحداً وناهماً ومنطلقاً وقوياً بعونه تعالى، فنحن موعودون ببشريات كثر تتمثل في تنفيذ متطلبات المرحلة وبشريات مخرجات الحوار الوطني والتي تهيب لمشروع نهضوي كبير من خلال برنامج إصلاح الدولة والذي تتبناه قياداتنا الرشيدة من أجل صياغة مستقبل زاهر وغد مشرق نسأل الله أن يحفظ بلادنا وأن يوفق قادتها على طريق الخير والحق...

وكل عام وأنتم بخير.



القصة الجهورية

إصدار دورية تصدر عن إدارة العلاقات العامة والاعلام برئاسة الجمهورية
العدد (٣٦) - يناير ٢٠١٦م

42

شهد اليوم الأول من يناير ١٩٥٦م ثلاثة أحداث تاريخية مهمة كلها في دائرة جغرافية محدودة هي قلب الخرطوم، فقد انعقدت..

72

هل من ضرورة لمرجعية فكرية للحوار الوطني ؟ نعم. ومن يجب بلا فإنه ينكر أهمية الفكرة الواحدة للبلد الواحد الموحد حول مصالحه المشتركة..

58

في إطار التوثيق لمشروع القصر الرئاسي الجديد نقدم إضاءات حول الاعمال التي قامت بها اللجان التي شكلت للقيام بوضع الموجهات العامة



64

عرف السودان كرة القدم منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين مع دخول الجيش الإنجليزي للسودان.....

غلاف العدد



المحتويات

- 3 رسالة رئاسة الجمهورية
- 4 النشاط الرئاسي
- 38 إعادة قراءة التاريخ
- 59 الإقتصاد السوداني ما بعد الإستقلال

الأستاذ
عبد المعطي حسين هلال
نائب المدير العام

المدير العام:
الأستاذ طارق حاج علي الأمين
وكيل رئاسة الجمهورية

رئيس مجلس الإدارة
د. فضل عبد الله فضل
وزير رئاسة الجمهورية بالإنابة

أسرة التحرير

algasrmagazim@gmail.com

التصميم والإخراج الفني / شهاب إبراهيم محمدين



رسالة رئاسة الجمهورية



نسعي معاً لتهيئة بيئة العمل وتوفير الدعم الفني والاداري وتقديم المشورة بغرض تمكين فخامة رئيس الجمهورية، نوابه ومساعديه للاضطلاع بالمهام الدستورية والتشريعية والتنفيذية والسياسية وإدارة كافة الأنشطة والبرامج الرئاسية علي الوجه الأمثل وذلك من خلال عاملين مؤهلين و مدربين ومحفزين ومستخلفين لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المادية والتقنية المتاحة، تبسيطاً للإجراءات وتعزيزاً لروح الفريق وبناءً لعلاقات شراكة مثمرة مع جميع العاملين تأكيداً لسيادة الدولة والرفعة والرقي لجميع أبنائها....

رئاسة الجمهورية مؤسسة سيادية عليا تمثل رأس الدولة والسلطة التشريعية والتنفيذية والسياسية الأعلى بالبلاد....



تصفح داخل هذا العدد



الطابعون:

روعة للطباعة

والتغليف

+249127000105

تصوير:

كمال الدين عمر

عثمان محمد عثمان

جعفر بشير

أزهري يس

محررون:

الأستاذة/ سهير كمال خليفة

الأستاذ/ محمود عبد الوهاب

الأستاذ/ الفارس عبد الله

جمع/ شمس الدين علي حيدر

سكرتير التحرير

الأستاذة/ أماني إبراهيم محمد

مستشارون

السفير/ عبد الباسط البدوي

السيد/ بشير محمد بشير

رئيس التحرير:

د. ناجي علي بشير

مدير التحرير:

الأستاذ/ عماد منوفلي



شهدت الفترة الأخيرة تطورات إيجابية في علاقاتنا الخارجية خاصة العلاقات السودانية العربية كما ظلت علاقاتنا الأفريقية والآسيوية نموذجاً يحتذى في التعاون والتواصل البناء وقد حرصت القيادة على هذه العلاقات بمشاركاتها المتواصلة في المؤتمرات التي انعقدت خلال العام ٢٠١٥م أو من خلال الزيارات التي قام بها السيد رئيس الجمهورية المشير / عمر حسن احمد البشير لبعض الدول، كما زار البلاد بعض الرؤساء والذين شاركوا بلادنا الحبيبة مناسباتها المختلفة وقد كانت كاميرا المجلة حاضرة لتوثيق هذه الأحداث والتي تعتبر بكل المقاييس أحداثاً تاريخية مهمة تصب في صالح الدبلوماسية السودانية ذات السجل الحافل بالإنجازات الوطنية والمصالح المشتركة بينها وبين نظيراتها من الدول الأخرى...



”
لدى وصوله الرياض
مشاركاً في القمة
الرابعة للدول العربية
وأمرىكا اللاتينية
العاهل السعودى
جلالة الملك سلمان
بن عبدالعزيز
يستقبل فخامة
المشير عمر حسن
أحمد البشير..



”
وعلى هامش القمة
سيادته يلتقى
الرئيس اليمنى عبده
ربه منصور

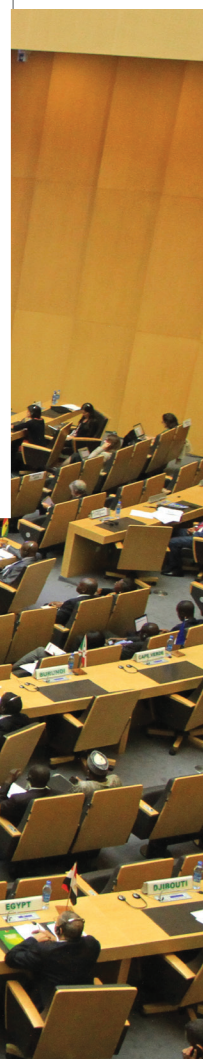




رئيس الجمهورية
يستقبل الرئيس
التشادي إدريس دي
لدى وصوله البلاد
مشاركاً في جلسة
إنطلاقة مؤتمر الحوار
الوطني



رئيس الجمهورية يشارك في فعاليات قمة الاتحاد الأفريقي
جوهانسبرج





بحضور رئيس
الجمهورية الخرطوم
تستضيف
إتفاقية إعلان
المبادئ بين
السودان ومصر
وأثيوبيا حول سد
النهضة الأثيوبي

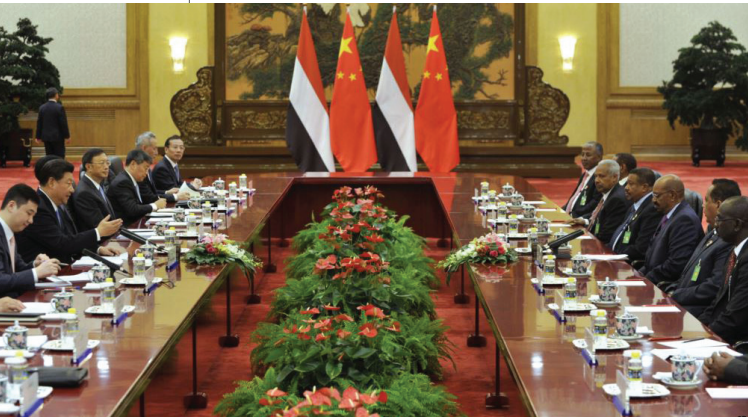


رئيس الجمهورية في زيارته لحولة الإمارات
العربية المتحدة..

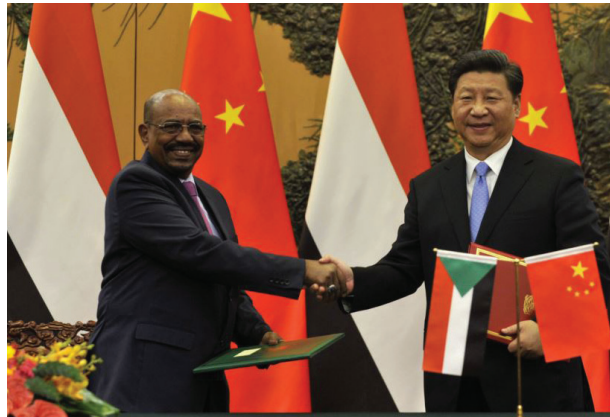




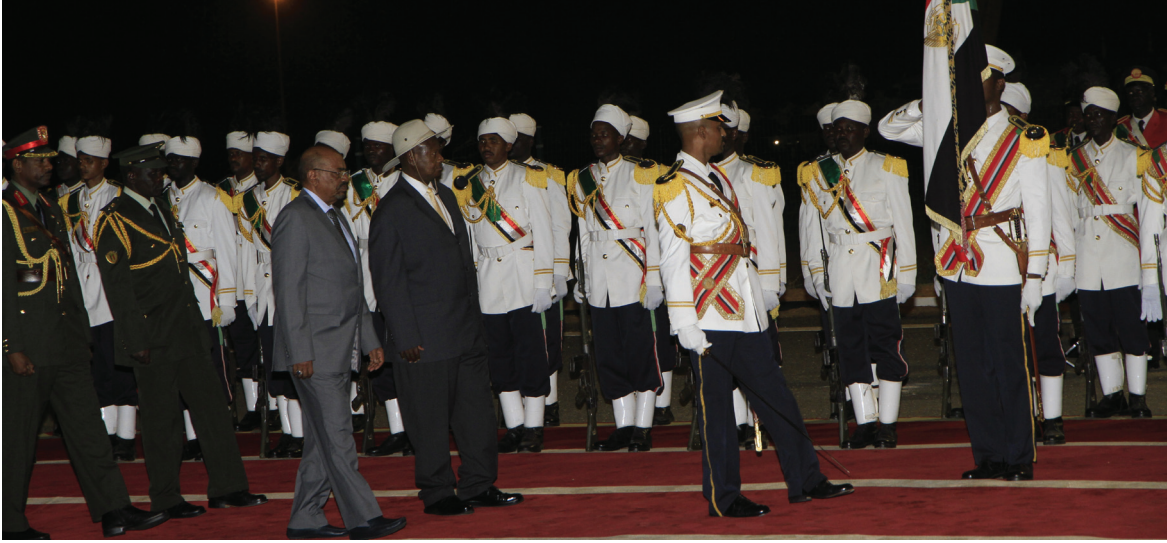
الرئيس الجنوب
أفريقي جاكوب زوما
يزور البلاد ويبحث
مع شقيقه المشير
البشير العلاقات
المتطورة بين
البلدين



”
المباحثات المشتركة بين الجانبين
(السوداني - الصيني)



”
لدى زيارته.. الرئيس الصيني شي جن بينج يستقبل
فخامة المشير البشير رئيس الجمهورية



الزيارة التاريخية
للرئيس اليوغندي
يوري موسيفيني
للسودان



الرئيسان البشير
وموسيفيني يبحثان
العلاقات بين البلدين



مباحثات مشتركة
بين المشير البشير
والرئيس
الجزائري عبدالعزيز
بوتفليقة



فخامة رئيس الجمهورية
يستقبل الرئيس الإريتري أسياش أفورقي





فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية مشاركاً في
قمة السياج الأخضر لرؤساء الدول والحكومات بنواكشوط - موريتانيا





قمة شرم الشيخ الإقتصادية







فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية
يقود وفد السودان المشارك في المنتدى الهندي الأفريقي - نيودلهي





منهج إصلاح الدولة

أن يكون منهج الإصلاح الدراسة العميقة لكل هدف وغاية من اهل الاختصاص من كل شأن...
لانه لا يصح الا الصحيح.... ولا يكون الصحيح صحيحا الا بمن يملك ادوات المعرفة والقدرة علي
سبر اغوار كل امر. ولهذا نادينا وتداعى لندائنا كل ابناء وطننا من العلماء واهل الاختصاص
وذوي القدرات والتجارب واهل المهن والحرف والمهارات... وحين يتخلق حول مثل هذه المائدة
اولئك النفر فان الفلاح والنجاعة والاصلاح يكون المحصلة المرتجاة والقاصدة.
ولان الامر يعني اصلاحا شاملا لكل مسارات الدولة. هياكل واختصاصات واهدافا وبرامج
وغايات... فهو بذلك سيقطب كل حجر، ويفحص كل زاوية، ويمس كل مؤسسة.. ويلغي قوانين
ويشرع اخري.. ويبدل مؤسسات بأخرى ويزيد من اختصاصات او ينقص منها... وللإحاطة بكل
هذه الاهداف والغايات فقد اصدر السيد رئيس الجمهورية موجهات محددة لمجلس الوزراء
شملت جميع محاور الأداء التنفيذي، حيث تمت دراستها وباستفاضة، وقضي بتشكيل اللجنة
العليا للإشراف على تنفيذ برامج إصلاح الدولة وهي اللجنة التي كلفت برئاستها، كما قضي
بتكوين ست لجان متخصصة تشمل الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والاعلامي والخدمة
المدنية والعلاقات الخارجية والامن والدفاع والشؤون العدلية...



النائب الأول لرئيس
الجمهورية الفريق
أول ركن بكري
حسن صالح
يستقبل رؤساء
الدول والحكومات
المشاركين في
مراسم أداء القسم
لرئيس الجمهورية
بعد إعادة انتخابه





زيارة النائب الأول
ونائب رئيس الوزراء
القطري لولاية
شمال دارفور



النائب الأول
يخاطب
الإعلاميين في
المؤتمر الصحفي
لإعلان برنامج
إصلاح الدولة



النائب الأول يترأس
وفد السودان في
قمة الكوميسا -
أديس أبابا



النائب الأول
يستمتع لأداء وزارة
الخارجية





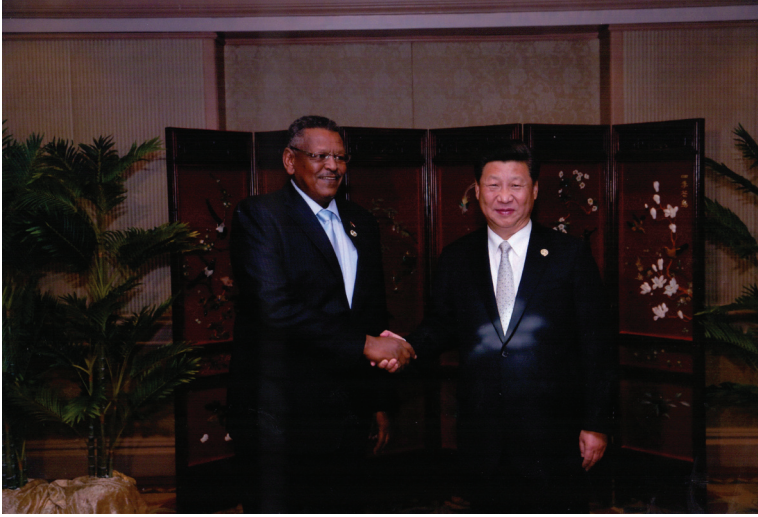
”
النائب الأول يزور
وزارة النفط
ومصفاة الجيلي في
إطار متابعته للجهاز
التنفيذي



”
ويكرم الطلاب المتفوقين في إمتحانات
الشهادة السودانية



”
النائب الأول يشرف الجلسة الافتتاحية
لإجتماعات الأمانة للصحفيين العرب



”
النائب الأول لرئيس
الجمهورية في
طليعة الوفد
السوداني المشارك
في المنتدى
الصيني الأفريقي
بجوهانسبرج



”
النائب الأول يشهد
توقيع إتفاقيات
لصالح صندوق
إعمار شرق
السودان



”
نائب رئيس
الجمهورية مشاركاً
في مراسم أداء
القسم للسيد
رئيس الجمهورية
بعد إعادة إنتخابه



”
نائب رئيس
الجمهورية
لدى مشاركته في
مراسم تنصيب
الرئيس النيجيري



وصول نائب رئيس
الجمهورية الى جنوب
افريقيا



ديوان الحكم الاتحادي
ينظم ورشة عمل
التجارب العالمية
المماثلة لتجربة
الحكم اللامركزي
بتشريف نائب
الرئيس



”
نائب رئيس
الجمهورية
يخاطب قمة
البحيرات بانجولا



”
الأستاذ حسبو
محمد عبد الرحمن
نائب رئيس
الجمهورية لدى
إستقباله الشيخ
صالح الكامل



”
خلال زيارته..
اتفاقات في المعادن
والاتصالات بين
الخرطوم وموسكو



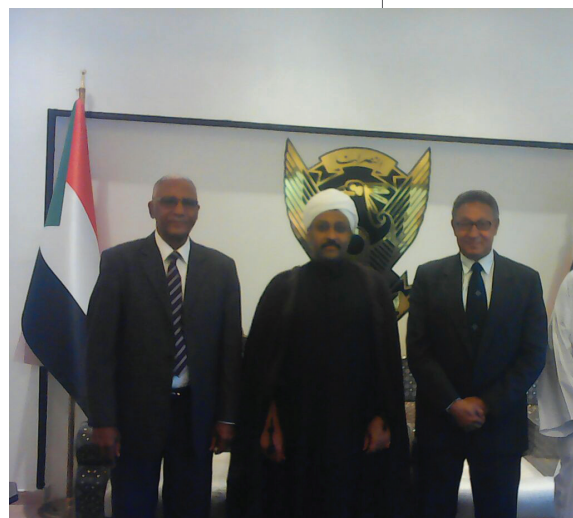
نائب الرئيس
يشرف إحتفالات
ولاية الخرطوم
بإعلان الإستقلال
من داخل البرلمان



نائب الرئيس يفتتح معرض منتجات ومشروعات الشباب
بولاية جنوب دارفور



نماذج من
أنشطة مصورة
للسيد مساعد
أول رئيس
الجمهورية
محمد الحسن
الميرغني
خلا العام ٢٠١٥







نماذج من
أنشطة مصورة
للسيد مساعد
رئيس الجمهورية
المهندس
إبراهيم محمود
حامد
خلا العام ٢٠١٥







نماذج من
أنشطة مصورة
للسيد مساعد
رئيس الجمهورية
العميد ركن
عبدالرحمن
الصادق المهدي
خلا العام ٢٠١٥



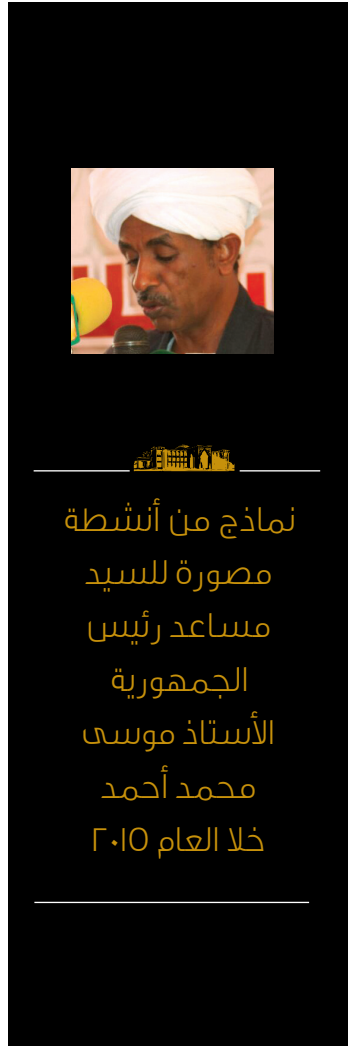




نماذج من
أنشطة
مصورة للسيد
مساعد رئيس
الجمهورية
الدكتور جلال
يوسف الدقير
خلا العام ٢٠١٥











| بقلم /صلاح لبيب

إعادة قراءة التاريخ

تسجيل للأحداث التاريخية والتطورات السياسية التي شهدتها السودان خلال شهر ديسمبر عام ١٩٥٥م وحتى رفع العلم السوداني

”

شهد شهر ديسمبر عام ١٩٥٥ أحداثاً سياسية تاريخية رغم انها كانت متقلبة بين الأحزاب السياسية داخل بهاريج البرلمان مابين مواقف دعت إلى تشكيل حكومة قومية بدلاً عن الحكومة الأولى التي ترأسها اسماعيل الازهري منذ عام ١٩٥٣م بعد إجراء أول إنتخابات عامة وفق الإتفاقية التي وقعت بين دولتي الحكم الثنائي والتي حددت بإجراء الانتخابات العامة ولقيام أول برلمان في البلاد ومن ثم الانتقال إلى الاستقلال بعد انجاز السودنة والتي كانت أول مهام الحكومة الانتقالية التي إنجزت تلك المهام العصبية ثم جلاء القوات البريطانية و قد تحقق ذلك أيضاً. ويبدو ان البعض كان يرى تشكيل حكومة قومية بدلاً عن الحكومة الائتلافية بين الحزب الوطني والاتحادي وحزب الشعب وبقية الاحزاب الجنوبية. وجاء تسلسل الاحزاب على ذلك النحو حيث شهد اليوم الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٥٥م.



في البرلمان بدون انزار سابق بياناً يعلن فيه الاستقلال..دعينا كلانا في ذلك المساء إلى عشاء رسمي في القصر وبما ان رئيس الوزراء كان عليه أن يذهب إلى مكتبه أولاً، فقد طلب مني ان أعتذر نيابة عنه للحاكم العام (سير فوكس هولم) عن تأخره قليلاً ذهبت رأساً من المقابلة إلى القصر ونقلت إعتذار رئيس الوزراء، ونظر الي الحاكم العام بفضول ثم سألني هل وافقت أجبنه نعم يا صاحب السعادة ١٠٠٪ وطن الحاكم العام أننا إتفقنا على حكومة إئتلافية فلم تكن لديه فكرة عن إتفاقنا على إعلان الاستقلال قال هذا رائع إذن أستطيع قضاء عيد الميلاد مع عائلتي في إنجلترا ثم سألني هل يسمح لي بزيارة السودان عند عودته فأجبتة سنرحب بك كثيراً. وذهب فوكس هولم إلى إنجلترا وهو لا يعلم أنه كان آخر حاكم عام للسودان. أما الرحلة التي كان يود القيام بها إلى السودان فقد تأجلت إلى أجل غير مسمى.

وسافر الحاكم العام واذاغت

في الاتجاه الثاني وهو الوصول إلى الاستقلال التام والحفاظ على سيادة البلاد ونبعت فكرة تحقيق الاستقلال غير المشروط ونلاحظ ان عدة اجتماعات ومشاورات ظلت تجرى بين الطرفين خلال الفترة ما بين ١٠ ديسمبر حتى ١٥ ديسمبر مع اختلاف وجهات النظر ولكن كان هناك سعي لتحقيق وفاق بين وجهتي النظر داخل وخارج البرلمان ومن بين الوصايا التي طرحت من جانب آخر إتفاقية موافقة دولتي الحكم الثنائي على إعلان الاستقلال من داخل البرلمان أو إجراء الاستفتاء الشعبي.

١٢/١٢/١٩٥٥م استقالة الحاكم العام؛ برز خبر استقالة الحاكم العام ولكن لم يصدر تأكيد رسمي ويروي الراحل محمد أحمد محبوب هذه الرواية في كتابه (الديمقراطية في الميزان).

في أوائل شهر ديسمبر ١٩٥٥م طلبت مقابلة رئيس الوزراء اسماعيل الازهري ورتبت المقابلة والتقينا وحدنا في بيت ابن خاله (المفتي) واتفقنا على أن يلقي رئيس الوزراء

لقاء السيدين بالخرطوم بحري والذي خرج بطرح فكرة تكوين الحكومة القومية ثم طرحت فكرة الاستفتاء على الاستقلال أو الاعلان من داخل البرلمان - وقادت تلك الاطروحات حواراً ودارت حولها بعض المواقف هنا وهناك.

٥ ديسمبر أصدرت طائفة الختمية بياناً أكدت فيه ضرورة قيام الحكومة القومية بينما كانت الاخبار ترد باحتمالات تعديل إتفاقية فبراير ١٩٥٣م بإجراء إستفتاء كخطوه تسبق إنهاء الحكم الثنائي. وظهرت مواقف متباينة هنا وهناك بين الاحزاب السياسية حول الإجراء القانوني أو الدستوري لإنهاء الحكم الثنائي وأعلان إستقلال السودان وتقرير المصير بينما كانت ترد من الخارج أخباراً حول تحركات لبعض الدول مصر بريطانيا والهند حول تصورات المرحلة. وكانت حكومة الأزهري ترقب ما يرد من الخارج وبين ما يطرح داخليا حول الحكومة القومية كحل وتباينت الآراء والمواقف أحياناً متشددة وأحياناً مترقبة وتكونت لجنة من السادة مبارك زروق وخضر محمد و المفتي وعلي عبدالرحمن وعبدالله خليل وميرغني حمزة وبينجامين لوكي ومحمد نورالدين ويوسف العجب وحسن الطاهر زروق بهدف السعي لتقريب وجهات النظر والتداول داخل البرلمان وطرحت فكرة قيام حكومة قومية في الوقت الحاضر قبل النظر في ترتيب الأولويات وحتى إعلان الاستقلال السوداني بما يعني أن إعلان الاستقلال يتم عبر حكومة قومية، بينما سارت الحكومة



وتبادل الآراء، حول الكيفية التي يتفق عليها من اجراءات لتحقيق الاستقلال وكما قلت بدأت جلسة تقليدية أسئلة من بعض النواب ولكن تساءل أحد النواب عن ما يقال أن الحكومة قد منحت بريطانيا قاعدة عسكرية بالسودان وكان واضحاً أن هذا السؤال يدخل في دائرة السيادة الوطنية.

الأزهري يضجر القنبلة:

وقف الرئيس الأزهري نافياً لهذا الأمر وقال سنعلن الاستقلال يوم الاثنين القادم ١٩/ديسمبر وفي تلك الليلة جرت إتصالات واجتماعات حول قضايا ثلاث هي:

- إعلان الاستقلال...
- الحكومة القومية...
- مجلس السيادة..

وكان الأزهري قد حسم تلقائياً البند الأول ولكن المقترحات التي طرحت خلال الاجتماعات واللقاءات بين الاحزاب السياسية اختلفت حول قضية

من داخل البرلمان يعلو ويقضي على مقترح الاتفاق على الحكومة القومية وهي التي تتبنى إعلان الاستقلال.

ويبين التاريخ تلك الأحداث المتوالية والمتلاحقة واخبار ترد من القاهرة وبرلين وإرهاصات عن دعم إعلان الاستقلال.

يوم ١٤/ديسمبر ١٩٥٥م:

عقد مجلس الوزراء اجتماعاً برئاسة الأزهري وكانت تدور اجتماعات ولقاءات هنا وهناك حول اعلان الاستقلال وإستكمال الوضع الدستوري بإعلان مجلس السيادة وقد إقترح البعض أن يكون تكوينه (إئتلافي) ولكن بعد نقاش اتفق على أن يكون (خماسي) ولكن كان هناك أمرٌ يرتب لهذا اليوم. الخميس ١٥/١٢/١٩٥٥م.

جلسة البرلمان:

وقد بدأت عادية رغم سخونة الأجواء السياسية واللقاءات والاتصالات

الخارجية البريطانية خبر إستقالة الحاكم العام واعلنت الملكة انها لا تفكر في تعيين حاكم جديد. ولعل هذا الخبر قد دفع بالحوارات السياسية داخل وخارج البرلمان بضرورة تقريب وجهات النظر ولكن كان الموقف قد جعل الاخذ بأحد الامرين إما تكوين حكومة قومية أو إعلان الاستقلال من داخل البرلمان ومن خلال تلك اللقاءات والاجتماعات بين الاطراف السياسية طرح السيد مبارك زروق عليهم إقتراحاً مباشراً يقضي باعلان الاستقلال من داخل البرلمان كأولوية. كان ذلك بتاريخ ١٣/ديسمبر ١٩٥٥م

ثم تقدم زروق بأقتراح آخر بحل لجنة الحاكم العام وتكوين لجنة خماسية تتولى أعمال السيادة (مجلس السيادة). وتتوالى الأحداث والتطورات السياسية من داخل السودان ومن الخارج وقد استبان الأمر وقد بدأ أقتراح اعلان الاستقلال

١. أحمد متولي العتباني
 ٢. إبراهيم أحمد
 ٣. محمد حلمي أبوسن
 ٤. أبوشامة عبدالمحمود
 ٥. محمد أحمد أبوسن
 ٦. د. محمود حمد نصر
 ٧. الشريف عبدالرحمن الهندي
- وبذلت تلك اللجنة جهوداً كبيرة لتقريب وجهات النظر حول تشكيل مجلس السياده واستمرار الحكومة برئاسة الازهري حتى لو تشكلت بصورة جديدة كحكومة قومية، وليس إئتلافية كذلك الغاء منصب وزراء الهيئة البرلمانية التي كانت موجودة في الحكومة الاولى وأن لا يكون لرئيس الوزراء الحق في فصل وزير الا بموافقة المجلس، وتقسيم الوزارات السيادية بين الحزب الوطني والاحزاب المؤتلفة الأخرى.
- وبذلك تم الاتفاق التام بين الحكومة والمعارضة على كل متطلبات المرحلة وعلى ترتيبات ومراسم اليوم التاريخي أول يناير وفي الجانب الآخر كان الاسبوع الأخير لأعداد الحفل ورمزية المناسبة وهي ليست مجرد احتفال ومجرد رمزية عابرة وانما يمثل رمز السيادة الوطنية.
- الاتفاق على العلم السوداني الجديد
- إعداد السلام الجمهوري للدولة الوليدة

مراسم الاحتفال الرسمي.

وظل السيد مبارك زروق يشرف شخصياً على متابعة تنفيذ تلك التكاليفات الوطنية بكل همة ونشاط ويات كل شئ وبكل التفاصيل جاهزاً لذلك اليوم التاريخي.

قدر المسؤولية.. وقد جاء نص إقتراح الاستقلال كما يلي:

(نحن أعضاء مجلس النواب في البرلمان مجتمعاً نعلن بأسم شعب السودان أن السودان قد أصبح دولة مستقلة كاملة السيادة ونرجو من معاليكم أن تطلبوا من دولتي الحكم الثنائي الاعتراف بهذا الاعلان فوراً). وتتوالى الاحداث السياسية بعد ذلك ولكن ظلت قضية الحكومة القومية هي محور الاختلاف بين الأطراف السياسية وحتى تلك الأيام التي طرحت فيها فكرة إعلان الاستقلال من داخل البرلمان وحتى بعد تلك الجلسة التاريخية يوم ١٩ ديسمبر واستمرت اللقاءات والاجتماعات خارج قبة البرلمان للتوصل لأتفاق بين الأطراف وإلى صيغة تجنب البلاد الانقسامات الخطيرة وتفرق قطار الاستقلال إلى الوصول للمحطة الأخيرة ونلاحظ من الأحداث المتتالية التي إستمرت طيلة خواتيم شهر ديسمبر أن الاتفاق النهائي والسيناريو للأحتفال بالمناسبة الوطنية في اليوم المحدد قد أكتمل بجهد الخلاء من ابناء الشعب السوداني ومن كل الاحزاب السياسية حكومة ومعارضة وكما قال السيد مبارك زروق حينها أن طلب الاستقلال ليس دعوة ندعيها، وانما أصبح الاستقلال حقيقة واقعة.

ولقد شكلت لجنة للوساطة بين الأحزاب لتقريب وجهات النظر فيما حدث من أختلاف حول هل الأولوية تكوين حكومة قومية قبل إعلان الاستقلال أم إستمرار الحكومة الحالية وتشكيل مجلس السيادة وضمت تلك اللجنة السادة/

تكوين الحكومة القومية وعضويتها وعدد اعضاء مجلس السيادة. كذلك تساءلت بعض الجهات الخارجية حول الاقتراح الذي طرحه واعلنه الرئيس الازهري هل هو أمر وليد اللحظة أم طرح على مجلس الوزراء.

وقبل يوم الاثنين الموعد المحدد لأعلان الاستقلال كان السفير البريطاني قد سافر إلى وطنه. فقد غادرت طائرته صباح يوم الجمعة. وتوالى الاحداث صباح يوم السبت وكلها كانت تطمئن على السير في طريق إعلان الاستقلال من داخل البرلمان فقد غادر السفير البريطاني ثم اعلنت الحكومة المصرية موافقتها على استقلال السودان يوم الاثنين القادم وهي كانت بحق رسالة واضحة..

يوم الاحد ١٨/ديسمبر تواصلت الاجتماعات داخل وخارج البرلمان لإعداد الترتيبات للجلسة التاريخية للبرلمان وتجسيد الروح الوطنية والوحدة من خلال طرح المقترحات في تلك الجلسة التاريخية واختيار المقترح والمثلي له من مناطق مختلفة حكومة ومعارضة وكان ذلك ما حدث خلال الجلسة وهو موقف وطني أيدته ودعى له كل الاعضاء وكان مثالا للتسامي الوطني والقومي فقد تم تحديد وتجسيد شكل ومحتوى الجلسة التاريخية التي تحدد لها يوم ١٩/ديسمبر وهو ما تم بحق وحقيقة كما إتفق عليه من كافة القوى السياسية فكانت الجلسة رقم (٤٣) في دورة الانعقاد الثالثة وقد ترأس الجلسة السيد/ أبوبكر عوض الله وقد كان كل الاعضاء في ذلك اليوم التاريخي على

يوم مستشهد



شهد اليوم الأول من يناير ١٩٥٦م ثلاثة أحداث تاريخية مهمة كلها في دائرة جغرافية محدودة هي قلب الخرطوم، فقد انعقدت جلسة مشتركة للبرلمان بمجلسية النواب والشيوخ في الموقع الذي يحتله الآن مجلس تشريعي الخرطوم، أدى فيها أعضاء أول مجلس للسيادة في السودان القسم إيماناً ببداية المراحل الأولى للاستقلال. وقد كان المجلس مكوناً من خمسة أعضاء هم (أحمد محمد صالح، أحمد محمد يس، الدرديري محمد عثمان، عبدالفتاح المغربي، وسريسيو أيرو) وبعد أداء القسم في تلك الجلسة المشهودة للبرلمان والتي ترأسها الأستاذ/بإكر عوض الله رئيس مجلس النواب، اتجه النواب راجلين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء اسماعيل الأزهري إلى القصر الجمهوري مروراً بشارع الجامعة على باحة القصر التي تحيط بها مباني الجزء القديم من القصر حيث أقيم ذلك الاحتفال المهيّب للبدء في إجراءات الاستقلال التي توجت برفع علم السودان في السارية التي نصبت في مكان الإحتفال.



بروفيسور / علي شمو



الخرطوم شارع القصر ١٩٢٩م

سيف اليزل خليفة فرصة تقديم أوراق إعتماده كأول سفير معتمد في السودان وليكون بذلك عميداً للسلك الدبلوماسي ومن بعده سفير المملكة المتحدة سير تشا جمان أندروز حضر الحفل أيضاً ممثلاً لدولتي الحكم الثنائي مصر وبريطانيا وهما العقيد عبد الفتاح حسن عضو لجنة الحاكم

وكبار ضباط الجيش وقناصل الدول الموجودون في الخرطوم وأصبحوا فيما بعد سفراء بلادهم أو قائمين بالأعمال وذلك بعد وصول إعرافات دولهم بالدولة الوليدة وكانت مصر هي الدولة التي احتفظ لها السودان بالريادة والقيادة للسلك الدبلوماسي وذلك بمنح سفيرها اللواء محمود

كانت لحظات مهيبة حضرها نخبة عظيمة من أبناء السودان وضيوف كرام في مقدمتهم السيدان علي الميرغني وعبدالرحمن المهدي وكان لهما وضع بروتوكولي خاص يضعهما في مقدمة الحضور وحضرها رئيس القضاء وقاضي القضاة حسن مدثر وكبار رجالات الخدمة المدنية

العام في فترة الحكم الذاتي (١٩٥٤-١٩٥٦) ممثلاً للحكومة المصرية وسير دودر باركر الوكيل البريطاني في وزارة الخارجية البريطانية ممثلاً لحكومته صاحبة الجلالة وفي الساعة الثامنة والنصف صباحاً تقدم السيدان إسماعيل الأزهرى رئيس الوزراء ومحمد أحمد محجوب زعيم المعارضة في خطي ثابتة نحو السارية في تزامن عجيب وأنزلا العلم المصري والإنجليزي وطويا وأدخلا بعلبه أو أسطوانه محموله علي وقدمها الرئيس إسماعيل الأزهرى مصافحاً بحرارة ممثل حومتي مصر عبد الفتاح حسن وبريطانيا سير دودر ثم تقدم الصاغ الجاك بخيت وهو من الضباط الذين تدرجوا في الجندية حتي مرحلة الضابط ممسكاً علم السودان

ذي الألوان الثلاثة الأصفر ، الأزرق ، والأبيض وهو في بداية السارية وأمسك بالحبل الزعيمان الأزهرى والمحجوب ورفعوا علم السودان إلى نهاية السارية في لحظات رهيبية ومؤثرة شهود فيها السيد عبدالرحمن وعيونه تدمع وفي نفس اللحظة التي رفع فيها علم السودان في سارية القصر كان هناك إحتفال مماثل ومتزامن يقام في مديريات السودان التسعة وكان مدير المديرية هو من يرفع العلم.

كان التنظيم مبهرراً وأنيقاً وكانت مراسم القصر بقيادة ابراهيم جبريل هم من مؤسسي وزعماء الحزب الوطني الاتحادي ومعاونيه أحمد التيجاني هي التي نظمت وأدارت هذا الاحتفال العظيم بمستوى يضاهي ما يحدث في أعظم البلاد المتقدمة

ويمثل ما يحدث الديمقراطيات العريضة فقد كان التجلis دقيقاً وبرنامج الاحتفال منتظماً ونفذ بطريقة مكنت كل الضيوف من المتابعة والمشاركة والاحساس بكل التفاصيل التي احتواها البرنامج.

كان الأخ أبو عاقلة يوسف رئيس قسم الاخبار في الاذاعة هو المزيغ الرئيسي لهذا الجزء من الاحتفال وكنت أتبادل معه الوصف الدقيق لما يحدث إلى الشعب السوداني عبر الأذاعة التي تمكن مهندسو البريد والبرق المسئولون عن الجانب الفني للأذاعة من ربطها بخط تلفوني مباشر لنقل الصوت من مكان الحدث إلى إستديو الاذاعة في أمدرمان ومنه إلى جهات الإرسال في العرضه وقد كان حفل أداء القسم في البرلمان أيضاً مذاعاً



العم محمد عبدالقادر مصطفى..

قام بإلقاء كلمة نقابة عمال السكة حديد بميدان الحرية بكوستي..

(الرئيسي) للقصر أذكر أنني مزوداً بجهاز تسجيل يتمتع بدرجة عالية من الحساسية بتوجيه دقيق لإلتقاط الأصوات من مسافات بعيدة (highly irectional-) فأستعمله لإلتقاط أصوات حركة أرجل الجنود من الطرفين وهم يقومون بعرض جميل للتسليم والتسلم (صوت المشية وضرب الرجل علي الأرض ووضع اليد بقوة علي السلاح وصوت البروجي... ألخ) هذه الإجراءات النادرة التي قل أن تحدث وبذلك إستطعنا في أن نعيش لحظات فريدة وأن نسجل حدثاً نادراً لن يتكرر.

ومن الأشياء التي تدعو للفخر والإعزاز أن إدارة شؤون القصر قد إنتقلت من مقر مجلس السيادة بسهولة ويسر، فالأعلام التي ترفرف في السارية العليا تغيرت إلي علم السودان ذي الألوان الثلاثة (الأزرق، الأخضر، الأبيض) والديديان في المدخل الشمالي أصبح سودانياً صرفاً يرتدي ذلك الزي وعلي رأس الجندي العمامة وأستمر علامة مميزة للجيش السوداني منذ نشأته كقوة دفاع السودان عام ١٩٢٥م وحتى أصبح الجيش السوداني بأزائه وأسلحته المختلفة وأصبح للرئاسة والقصر كبير الياوران وحرس جمهوري وقائد للحرس ورئيس ديوان وإدارة مراسم.

من الأشياء التي ما زلت أذكرها أن شخصية سودانية أسطورية أسمها حسن مطر عاشت خارج السودان متنقلة في بقاع ورقاع العالم بعد تخرجه في كلية غردون وكان زميل دراسة في كلية غردون للرئيس أسماعيل الأزهرى وقد ظهرت في

بالقلق لتأخر وصول الزعيمين إلي مكان الإحتفال وأنا علي الهواء مباشرة ولابد من أن يتواصل وصفي للمشهد من ذلك المكان والجماهير المحتشدة أمامي في الميدان وهي تهتف للحرية والإستقلال وتنتظر قدوم الزعيمين لمخاطبتها ولكن الأمر لم يستمر علي ما أردنا وخططنا فوجدت نفسي في موقف حرج إستغرق ساعة كاملة كانت كلها علي الهواء وكنت طوال هذه الفترة أتحدث مرتجلاً إلي المستمعين وأحرص ألا يكون حديثي مملاً ومكرراً خاصة وأنتي شاب صغير قليل التجربة لم يتجاوز عمري آنذاك ٢٣ عاماً ولكن الله سبحانه تعالي ألهمني وأنطقني وجعل الكلام ينساب من خلال صوتي مباشرة إلي المستمعين دون توقف أو تردد أو تعلثم للدرجة التي أحسست فيها، وأنا أستمع إلي تسجيل إعادة الحفل مساء ذلك اليوم من الإذاعة وكأنني أستمع الي مديح جاء من السماء ليصف الموقف وليس إلي صوتي المتواضع الذي بث هذا المشهد صبيحة ذلك اليوم المشهود.

كثير من الأنشطة في القصر الجمهوري في الشهور القليلة التي سبقت هذا اليوم ولم يعرفها الناس إهتماماً كثيراً ولكننا بحكم عملنا كمذيعين ومصورون سينمائيين نغطيها ونسجلها ونهتم بها وأذكر علي سبيل المثال أنني حضرت ممثلاً للإذاعة ومعني الأخ محمد مجذوب مصوراً سينمائياً لحظة إستبدال الحرس الجمهوري الذي كان مكوناً من جنود وضباط إنجليز بالحرس الجمهوري السوداني وقد جري الإحتفال في المدخل الشمالي

مباشرة وتوليت نقله للمستمعين وكذلك الحفل الجماهيري.

أما الحدث الثالث في صبيحة ذلك اليوم الأول من يناير ١٩٥٦م كان ذلك اللقاء الجماهيري الشعبي الكبير الذي أقيم في ميدان كتشنر شمال وزارة المالية الحالية وغرب القصر حيث تجمعت أفواج من البشر من جماهير الشعب السوداني بكل إلتواءاتهم وتوجهاتهم الحزبية والطائفية للاستماع ولأول مرة لرئيس الحكومة اسماعيل الأزهرى ولمحمد أحمد المحجوب زعيم المعارضة وهما يخاطبان مباشرة أول حفل شعبي جماهيري بعد أن إستقل السودان ورفع علمه قبل لحظات في القصر الجمهوري والواقع شرقها الميدان.

فقد غادرت القصر وتركت الأخ ابو عاقلة لختاف حفل رفع العلم وذهبت راجلاً لوزارة المالية حيث المنصة أو بالأحرى البلكونة التي هي بمثابة المنصة التي سيتم فيها المخاطبة وقد كان في الجزء الشمالي الغربي من مبني وزارة المالية الحالية حيث إدارة الميزانية وبعد وصولي بلحظات تقارب العشر دقائق إنتقل إلي الإرسال من الأخ أبوعاقلة في القصر وكان مفروضاً أن يصل الرئيس أسماعيل الأزهرى وزعيم المعارضة محمد أحمد محجوب في ظرف وجيز ليبدأ الإحتفال الشعبي وقد ظللت خلال هذه الفترة أرتجل وأصف ذلك المشهد الوطني بعد تلك اللحظات العظيمة التي رفع قبلها بلحظات علم السودان التي تحقق فيها الإستقلال والسيادة وكان موقفاً رهيباً وتاريخياً وعظيماً بعد مرور (٢٠) دقيقة بدأت أشعر

القصر وبرزت في الأيام الأولى عندما وردت إلي مجلس السيادة رسائل الثلاثة دول التي اعترفت بالسودان كدولة مستقلة وكانت تلك الرسائل مكتوبة بلغات عربية وغير العربية (إنجليزية) وهما اللغتان اللتان كانتا مستخدمتين في دوائر الحكومة الأولى كلفة أم للسودانيين والثانية كلفة أجنبية ورسمية وقد وردت برقيات باللغات الروسية والأسبانية والفرنسية وكان السودان في ذلك الوقت لا يتعامل مع هذه اللغات الأمر الذي جعل من السيد حسن مطر شخصية مهمة ومرموقة في القصر لقدراته اللغوية التي اكتسبها خلال حياته المتجولة في قارات العالم ولصلته بالسلطة الحاكمة ممثلة في الحزب الوطني الاتحادي ترأسه صديقه وزميله في الكلية السيد إسماعيل الأزهرى.

كان الأول من يناير ١٩٥٦م يوماً مشهوداً في تاريخ هذه الأمة التي رزحت تحت نير الاستعمار منذ نوفمبر ١٨٩٨م عندما إنهمز جيشها في كرري وبسط الاستعمار سيطرته علينا الأمر الذي لم تركز إليه ولم تستجب لسيطرته ونفوذه فقاومته بالخروج من خلال المناداة بالحرية والاستقلال من خلال اللواء الأبيض وثورة ١٩٢٤م ثم الكفاح والنضال المدني الذي بدأ بمؤتمر الخريجين ١٩٣٨م ثم انبعثت عنه الأحزاب السياسية في نهاية عام ١٩٤٤م التي تولت قيادة العمل السياسي والوطني وعبرت عن إرادة الشعب السوداني التي رفضت مؤسسات الاستعمار ممثلة في المجلس الاستشاري لشمال السودان

١٩٤٥م والجمعية التشريعية ١٩٤٨م واستمرت المظاهرات والإضرابات والليالي السياسية مؤججة للكفاح والنضال ضد الإستعمار، وعند قيام ثورة يوليو في القاهرة ١٩٥٢م وقعت معه الحكومة البريطانية إتفاقية الحكم الذاتي في فبراير ١٩٥٣م والتي وضعت خارطة طريق لمستقبل السودان بدأ بالإنتخابات ثم الحكم الذاتي ١٩٥٤م وأنتهى بالاستقلال من داخل البرلمان في ١٩/١٢/١٩٥٥م وتحديد اليوم المعين للإستقلال وهو الأول من يناير ١٩٥٦م والذي نحتفل بذكره الستين هذا اليوم بالرغم من أن إتفاقية فبراير ١٩٥٣م كانت تنص علي إجراء إستفتاء.

كان ذلك اليوم الموافق ليوم الأحد ١ يناير ١٩٥٦م بالنسبة لنا في الإذاعة يوماً عظيماً تولينا فيه مهمة نقل أحداثه مباشرة إلي كل أنحاء السودان وكان السودانيون في كل مكان يلتفون حول المذياع لمتابعة الجلسة المشتركة للبرلمان ثم رفع العلم علي سارية القصر وإنهاء باللقاء السياسي الشعبي في ميدان كتشنر وكان هناك فصيل يقف وراء هذه الإنجازات العظيمة منهم الأخوة والزملاء صلاح أحمد محمد صالح في الأستاذيو ومحمد صالح فهمي وخاطر أبوبكر ومحمد عبد الرحمن الخانجي ومحمود الفكي مراقب الإذاعة ومن المهندسين والفنيين علي عبد القادر مصطفى وموسي ابراهيم وكمال جعفر وعلي جابر والمهندس علام وفاروق الطيب في البريد والبرق وكان مصاحباً الزملاء الذين قاموا

بالتصوير السينمائي للأفلام التي تشاهدونها اليوم عما جري في ذلك اليوم، جاد الله جبارة ومحمد محجوب النور وعلي محمد ابراهيم وعلي رأس وحدة الإنتاج السينمائي والتصوير الخير هاشم وعدد آخرين الزملاء الذين لم تسعفني الذاكرة بأسمائهم فلهم الشكر والمعدرة.

من الشخصيات التي ظهرت في القصر في ايام الاستقلال الاولي خليفة عباس العبيد الذي كان موظفا في حديد والمهندس محمد حمد النيل الذي كان اول مدير للاشغال بعد السودنة وكلاهما تحول الي وزارة الخارجية التي انشئت بعد الاستقلال فكان خليفة وكيلا لها بالانابة حتي تعيين محمد عثمان يس مدير مديرية أعالي النيل وكيلا دائما للوزارة اما محمد حمد النيل فقد عين سفيرا للسودان في ايطاليا. وبهذه المناسبة فقد كانت هناك وكالة للشئون الخارجية اثناء فترة الحكم الذاتي ٥٤-٥٦ وعلي رأسها عقيل حمد عقيل لانه وبحكم اتفاقية الحكم الذاتي. فان الشئون الخارجية كانت من صلاحيات الحاكم العام اما الوكالة فكانت مهمتها كانت المتابعة والمراقبة للشان الخارجي وتزويد حكومة الحزب الوطني الاتحادي برئاسة الازهرى بالمعلومات التي تتعلق بالشئون الخارجية بحيث يشكل مصدرا ومرجعيا للحكومة شأنها والتزاماتها الخارجية بعد الاستقلال

اليوم نرفع راية استقلالنا

شعر/ عبد الواحد عبد الله
أداء/ محمد وردي

اليوم نرفع راية استقلالنا
ويسطر التاريخ مولد شعبنا
يا إخوتي غنوا لنا - غنوا لنا

يا نيلنا ويا أرضنا الخضراء يا حقل السنّا
يا مهد أجدادي ويا كنزي العزيز المقتنى

وليزكر التاريخ أبطالنا
عبد اللطيف وصحبه
غرزوا النواة الطاهرة
ونفوسهم فاضت حماسا
كالبحار الزاخرة
من أجلنا ارتادوا المنون

ولمثل هذا اليوم كانوا يعملون
غنوا لهم يا إخوتي ولتحيا ذكرى الثائرين

كرري تحدث عن رجال كالأسود الضارية
خاضوا اللهب وشتوا كتل الغزاة الباغية
والنهر يطفح بالضحايا والدماء القانية
ما لان فرسان لنا بل فرّ جمع الطاغية
يا إخوتي غنوا لنا

إني أنا السودان أرض السؤدد هذي يدي
ملاى بألوان الورود قطفتها من معبدي
من قلب أفريقيا التي داست حصون المعبدي
أضحت لأجل شعوبها آفاق فجر أوحدي
فأنا بها وأنا لها سأكون أول مفتدي
يا إخوتي غنوا لنا..

اليوم نرفع راية استقلالنا



د. محمد الناير محمد التور

الاقتصاد السوداني ما بعد الإستقلال



بإستشراف مطلع العام ٢٠١٦م يكون السودان قد أكمل ستين عاماً منذ الإستقلال ورحيل المستعمر الأجنبي وخلال الستين عاماً حدثت العديد من المتغيرات الإقتصادية حيث تحول الاقتصاد من سياسة التحكم في الأسعار إلى سياسة تحرير الأسعار، وتعددت سياسات التعامل مع النقد الأجنبي وتحول نظام الحكم من مركزي إلى لامركزي وحدث توسع كبير في إنشاء الولايات والمحليات، وتحولت ملكية العديد من الهيئات والمؤسسات من القطاع الحكومي للقطاع الخاص، وتقلصت رقعة السودان الجغرافية بإنفصال الجنوب وتعرض الاقتصاد السوداني لضغوط كبيرة بسبب الحظر الاقتصادي الأحادي المفروض من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.



واقع الاقتصاد (١٩٥٦-١٩٩٠)

كانت الموازنة العامة للدولة تبدأ في الأول من يوليو وتنتهي في ٣٠ يونيو من العام التالي وقد بلغ حجم الإيرادات بميزانية (١٩٥٦-١٩٥٧م) ٣٧,٥ مليون جنيهاً مصرياً فيما بلغ حجم الإنفاق ٣٣,٤ مليون جنيهاً مصرياً وبذلك يكون الفائض ٤,١ مليون جنيهاً مصرياً وقد عدلت الموازنة بفضل تحسن إيرادات القطن ليصبح حجم الإيرادات الفعلية ٤٢,٢ مليون جنيهاً مقابل ٣٥,٤ مليون جنيهاً للإنفاق العام وفي ميزانية عام (١٩٥٩-١٩٦٠) بلغت الإيرادات ٤٢,٨٨ مليون جنيهاً سودانياً ما يعادل ٤٢,٨٨ ألف جنيهاً بعد حذف ثلاثة أصفار لتحويل المبلغ بالجنيهاً الجديد مقابل ٤٢,٧٧ مليون جنيهاً سودانياً للإنفاق العام ما يعادل

٤٢,٧٧ ألف جنيهاً بفائض قدره ١١٠ ألف جنيهاً ما يعادل ١١٠ ألف جنيهاً - لقد أوضحنا ميزانية (١٩٥٩-١٩٦٠م) بالجنيهاً القديم والمعادل بالجنيهاً الجديد ولكن بقية المقال ستكون كل الأرقام بالجنيهاً الجديد - وفي ميزانية العام (١٩٦٤-١٩٦٥م) بلغت الإيرادات ٧٣,٥ ألف جنيهاً فيما بلغ الإنفاق العام ٥٦,٩ ألف جنيهاً بفائض ١٦,٦ ألف جنيهاً. وقد بلغ إجمالي ميزانية (١٩٧٤-١٩٧٥م) ٢٤٢,٢ ألف جنيهاً وهي تشكل إجمالي الإنفاق الفعلي وقد بلغ إجمالي الإنفاق العام بميزانية (١٩٨٣-١٩٨٤م) ٢,٥ مليون جنيهاً مقابل إيرادات بلغت ١,٦ مليون جنيهاً بعجز قدره (٨٦٤) ألف جنيهاً وقد بلغت الإيرادات في ميزانية (١٩٨٩-١٩٩٠م) ١٠,٢ مليون جنيهاً وقد اعتمدت هذه الفترة على مشروع الجزيرة وإنتاج



والتجزئة أدى إلى عدم تحقيق أهدافها بكفاءة عالية وأصبح إهتمام أصحاب الأعمال هو تحقيق أعلى ربحية ممكنة دون النظر إلى قدرات وإمكانات المستهلك.

استخلاص مؤسسات القطاع العام:

إتجهت معظم دول العالم لإستخلاص مؤسسات القطاع العام وتمليكها للقطاع الخاص لرفع كفاءتها الإنتاجية وقد اتبعت هذه السياسة في السودان تمشياً مع موجّهات الإستراتيجية ربع القرنية والتي تهدف لتمكين القطاع الخاص من إدارة أكثر من ٧٠٪ من حجم النشاط الاقتصادي بالبلاد ولكن التجربة العملية حققت بعض النجاحات أهمها قطاع الاتصالات وبعض المؤسسات المصرفية كما أفرزت العديد من السلبات مثل التقييم غير العادل لأصول بعض المؤسسات وتوقف بعض المؤسسات التي تم خصخصتها عن الإنتاج كما تم الدخول في بعض الشراكات الإستراتيجية غير المدروسة (سودانير نموذجاً).

الحكم اللامركزي من منظور اقتصادي.

يوجد شبه إجماع بأن أفضل نظام لحكم السودان هو الحكم اللامركزي والذي طبق منذ العام ١٩٩٤م ومن إيجابياته تقصير الظل الإداري مما سهل تقديم الخدمات للمواطنين وإحداث توازن نسبي في التنمية بين المركز والولايات وبين عواصم الولايات والمدن الأخرى وتنفيذ العديد من المشروعات التنموية والخدمات بالولايات وربط الولايات بشبكات الاتصالات والطرق القومية والكهرباء.

المحاصيل النقدية وقد تراوح معدل التضخم بين ١,٢٪ عام ١٩٧١م إلى ٧٥,٣٪ عام ١٩٨٩م وقد كانت السياسة المتبعة التحكم في الأسعار من قبل الدولة كما كانت تقوم الدولة بالعديد من الأنشطة التي من الممكن أن يؤديها القطاع الخاص وكان نظام الحكم المتبع مركزياً.

واقع الاقتصاد (١٩٩١-٢٠١٠م)

في تلك الفترة طبقت العديد من السياسات المالية والنقدية مع التحول في نظام الحكم من المركزي إلى اللامركزي وتم استخلاص بعض المؤسسات وفي هذه المساحة نلقي الضوء على الاقتصاد السوداني خلال الفترة.

التحرير الاقتصادي:

بعد أن كان السودان يطبق سياسة التحكم في الأسعار حتى مطلع التسعينيات من القرن الماضي وفي الثاني من فبراير عام ١٩٩٢م تم الإعلان رسمياً عن تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي لقد أحدثت هذه السياسة إنقلاباً في المفاهيم الاقتصادية السائدة منذ الاستقلال وقد حققت العديد من النجاحات كما أنها أفرزت بعض السلبات ومن إيجابياتها تحريك جمود الاقتصاد السوداني والتحول من اقتصاد الندرة إلى اقتصاد الوفرة في السلع والخدمات وتحقيق معدلات نمو جيدة قبل الأزمة الاقتصادية العالمية وإنفصال الجنوب ومن سلباتها التطبيق الخاطئ للسياسة فهي من حيث الإطار النظري صحيحة ولكن المفهوم الخاطئ في التطبيق من قبل المستوردين والمصنعين وتجار الجملة

حجم الميزانية العامة:

بلغ إجمالي الإيرادات العامة بميزانية (١٩٩٠ - ١٩٩١م) ١٥,٤ مليون جنيه مقابل ٢٢,٦ مليون جنيه إجمالي الإنفاق العام وبلغ العجز (٧,٢) مليون جنيه وفي العام ١٩٩٦م أصبحت الموازنة عاماً مالياً يبدأ في الأول من يناير وينتهي ٣١ ديسمبر من كل عام وقد بلغت تقديرات الإيرادات في هذا العام ٧٧٠ مليون جنيه فيما بلغت إعمادات الإنفاق العام ٩٥٢ مليون جنيه ويلاحظ حجم القفزة الكبيرة في حجم الميزانية قياساً بميزانية (١٩٩٠ - ١٩٩١م) فيما قفز الحجم الكلي للموازنة إلى ٢٨,٣ مليار جنيه عام ٢٠١٠م مقابل الإيرادات الذاتية بمبلغ ٢٠,٧ مليار جنيه فيما بلغت الصادرات ١١,٤ مليار دولار والواردات ٨,٨ مليار دولار ويبلغ فائض الميزان التجاري ٢,٦ مليار دولار.

تميزت هذه الفترة بإنتاج وتصدير النفط السوداني بنهاية التسعينيات ومطلع الألفية وبدأ الإنتاج بحوالي ٢٠٠ ألف برميل إرتفع إلى حوالي ٤٧٠ ألف برميل يومياً قبل انفصال الجنوب وقد قفز الناتج المحلي الإجمالي من ٢,٩ مليار جنيه منتصف التسعينيات إلى ١٦٢ مليار جنيه عام ٢٠١٠م وشهدت الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠م إستقراراً اقتصادياً تمثل في إستقرار سعر الصرف وإنخفاض معدل التضخم إلى رقم أحادي ولو تم توجيه قدر من عائدات النفط للقطاع الحقيقي في الاقتصاد لتغير شكل الاقتصاد السوداني.

واقع الاقتصاد بعد انفصال الجنوب (٢٠١١ - ٢٠١٥م):

مما لا شك فيه أن الاقتصاد قد تعرض لصدمة كبيرة بإنفصال الجنوب حيث فقد الاقتصاد السوداني حوالي ٧٣٪ من إنتاج النفط وبالتالي تأثرت الميزانية بفقدان أكثر من ٥٠٪ من إيراداتها وأكثر من ٩٠٪ من إيرادات النقد الأجنبي مما تطلب إعادة هيكلة الإقتصاد وفيما يلي حجم التطور في أداء الميزانية بعد الانفصال.

ومن سلبياته في التطبيق عدم ترجيح المعيار الاقتصادي في إنشاء بعض الولايات والمحليات والترهل في هياكل الحكم بكل المستويات وعدم توفر العديد من المؤشرات الاقتصادية بالولايات وإعتماد الولايات بنسبة كبيرة على الدعم الاتحادي.

سياسات سعر الصرف:

لقد تم تنفيذ ثلاث سياسات للتعامل مع النقد الأجنبي سيتم تناولها وفقاً للأسبوعية التاريخية:

أولاً: سياسة سعر الصرف المرن:

وهذه السياسة ظلت سارية حتى مطلع التسعينيات من القرن الماضي ومضمون هذه السياسة يتلخص في تحديد سعر صرف محدد (ثابت) من قبل البنك المركزي دون النظر لعوامل العرض والطلب وقيمة العملة الوطنية بالسوق الموازي وهذه السياسة لم تؤدي إلى استقرار سعر الصرف. ثانياً: سياسة سعر الصرف المرن (المعوم):

وتعرف هذه السياسة لدى العامة بسياسة تعويم الجنيه السوداني وقد طبقت هذه السياسة في فبراير ١٩٩٢م متزامنة مع سياسة التحرير الاقتصادي وقد تسببت هذه السياسة في تراجع قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية بصورة كبيرة.

ثالثاً: سياسة سعر الصرف المرن المدار:

وهذه السياسة خليط من السياستين الأولى والثانية. وتقضي بتحديد سعر تأشيري عادل ثم يقوم البنك المركزي بمراقبة سوق النقد الأجنبي فإذا ارتفعت قيمة الدولار أمام العملة الوطنية بأكثر من ٣٪ يتدخل بنك السودان بصورة غير مباشرة من خلال طرح المزيد من العملات الأجنبية لمقابلة الطلب عليه وإعادة استقرار سعر الصرف وتحتاج هذه السياسة لإحتياطي مقدر من النقد الأجنبي ما يعادل إستيراد ٦ أشهر على الأقل لتكون فاعلة.

جدول يوضح النمو في الحجم الكلي للموازنة والإيرادات الذاتية:

البيان	٢٠١٠م	٢٠١١م	٢٠١٢م	٢٠١٣م	٢٠١٤م	المستهدف ٢٠١٥م
الحجم الكلي للموازنة (مليار جنيه)	٢٨	٣١,٦	٢٩,٨	٤٠,٧	٥٤	٦٧,٨
الإيرادات العامة والمنح الأجنبية (مليار جنيه)	٢٠,٧	٢٢,٧	٢٢,١	٣٤,٣	٤٩,٥	٦١,٤

المصدر: تقارير بنك السودان المركزي والموازنة العامة للعام ٢٠١٥م



الحوار الوطني مطلع العام ٢٠١٦م مما يسهل مهمة تحقيق الإستقرار الاقتصادي.

- حالة عدم الإستقرار ببعض دول الجوار خاصة جنوب السودان وأثر ذلك على الاقتصاد السوداني.
- استمرار الحظر الإقتصادي الأمريكي منذ عام ١٩٩٧م وتوسيع دائرته خاصة في تعاملات القطاع المصرفي السوداني مع المصارف الإقليمية والعالمية.
- الهجرة الكثيفة للخبرات والعقول وعدم إستفادة الإقتصاد منها.
- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب.
- عدم إستقرار السياسات المالية والنقدية وسياسات الصادر وانعكاساتها على سعر الصرف ومعدل التضخم.

روشة الإصلاح الاقتصادي:

- من خلال عرض مسيرة الاقتصاد السوداني منذ الإستقلال نرى ضرورة تنفيذ المقترحات أدناه لتحقيق الإستقرار الإقتصادي.
- إسرار الخطى لتحقيق الوفاق السياسي والاستقرار الأمني وتنشيط العمل الدبلوماسي والعمل على إختراق الحظر الاقتصادي والاستفادة من مساندة الدول الشقيقة والصديقة لإعفاء ديون السودان الخارجية.
- تنفيذ مخرجات مؤتمر تقييم وتقويم تجربة الحكم اللامركزي والعمل على تقييم وتقويم سياسة التحرير الإقتصادي واستخلاص المؤسسات الحكومية ومركزه الوظائف القيادية في الخدمة المدنية.
- تنفيذ خطة إصلاح الدولة وتوفير المال اللازم لها ومتابعة نتائجها بدقة.
- الإنضمام للتكتلات الاقتصادية مثل مجموعة ال (بريكس) وزيادة حجم استثمارات الدول التي لديها وزن سياسي واقتصادي على مستوى العالم.
- الاستفادة الكاملة من قرار مجموعة العمل المالي الدولية برفع اسم السودان من قائمة الدول التي بها قصور في مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال.
- تفعيل وتنفيذ منشور بنك السودان المركزي القاضي بإستلام تحويلات المغتربين بالنقد الأجنبي.
- زيادة حجم التمويل للقطاع الزراعي بشقيه النباتي

الإيرادات العامة والمنح الأجنبية:

لقد حدثت زيادة كبيرة في حجم الإيرادات العامة للدولة وتنوعت مصادرها والجدول والرسومات البيانية توضح أن الإيرادات المتوقعة عام ٢٠١٥م تزيد عن الإيرادات الفعلية للعام ٢٠١٠م (قبل إنفصال جنوب السودان) بنسبة ٢٠٠٪ كما أن الإيرادات الفعلية خلال النصف الأول من العام ٢٠١٥م بلغت ٢٦,١ مليار جنيه وهذا بالطبع يؤكد نجاح السياسة المالية بإعتبار أن الموازنة العامة للدولة قد تجاوزت كل الآثار السالبة لإنفصال جنوب السودان ولكن لم يتحسن سعر الصرف ولا زالت الفجوة بين السعر في السوقين الرسمي والموازي كبيرة.

وقد بلغت إعمادات القطاعات الإنتاجية في الموازنة المركزية ٦ مليار جنيه منها ١,٣٧ مليار جنيه للزراعة ووفقاً للموازنة الشاملة فقد خصص للقطاعات الإنتاجية ٢٧,٢ مليار جنيه فيما بلغت إعمادات القطاعات الخدمية في الموازنة المركزية ٤٥,٢ مليار جنيه منها ١,٢ مليار جنيه للتعليم و٧٨,٠ مليون جنيه للصحة والمرصود للقطاعات الخدمية بالموازنة الشاملة ٨١,٥ مليار جنيه منها ٦,٧ مليار جنيه للتعليم ومثلها للصحة

وبالنظر لموقف تنفيذ البرنامج الثلاثي للإصلاح الاقتصادي (٢٠١٢-٢٠١٤م) نجده لم يحقق أهدافه كما وضعت فكان من المفترض أن يتحقق الإكتفاء الذاتي في ٤ سلع هي القمح، والسكر، وزيت الطعام والأدوية وهذه ستخفض فاتورة الواردات بملياري دولار وأن تزيد صادرات ٤ سلع هي الصمغ العربي، الثروة الحيوانية، القطن والمعادن بالتركيز على الذهب وكان من المتوقع أن تحقق زيادة حصيله الصادر بملياري دولار وقد حدث تقدم في سلع الصادر عدا القطن ولكن بالنسبة لسلع الوارد لم يتحقق المستهدف ونتمنى أن يحقق البرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي (٢٠١٥-٢٠١٩م) أهدافه بدقة وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ برامجه وتحقيق شعاره الإنتاج من أجل الصادر وتحسين مستوى المعيشة.

التحديات التي تواجه الاقتصاد:

يواجه الاقتصاد السوداني العديد من التحديات والمهددات نستطيع أن نوجزها في الآتي:

- الزيادة المستمرة في حجم الدين الخارجي والداخلي.
- تحقيق الوفاق السياسي والإستقرار الأمني عبر آلية



قضاياها وأهمها قضية تأمين الغذاء وتحقيق الإكتفاء الذاتي وزيادة حجم الصادرات غير البترولية على أن يتم تحديث دراسات الجدوى الإقتصادية بصورة منتظمة.

- إنشاء مناطق حرة في المواقع الحدودية مع دول الجوار وتهيئة المناخ الاستثماري.
- تحويل سوق الخرطوم إلى هيئة أسواق والبداية العملية لإنشاء بورصة الذهب والمعادن وإنشاء بورصات للسلع بالولايات.
- تقنين الوجود الأجنبي
- التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة.
- تنفيذ موازنة البرامج والعمل بالموازنة الشاملة للتوظيف الأمثل للموارد.
- توزيع التنمية بعدالة على كل الولايات لإيقاف الهجرة من الريف للمدن.
- توظيف قرار بنك السودان بفتح باب الإستيراد بدون قيمة لدعم القطاعات الإنتاجية وخفض عجز الميزان التجاري.

ختاماً:

مناخ الإستثمار في السودان بدأ يتحسن كثيراً من خلال التعديلات التي أجريت على الدستور والعديد من القوانين ذات الصلة والأمر يتطلب تحقيق الإستقرار الإقتصادي الذي يعتبر من أهم عوامل جذب الإستثمارات والترويج لإمكانات وقدرات السودان لأن العالم مقبل على العديد من المشكلات الإقتصادية أهمها نقص الغذاء وارتفاع أسعاره وشح المياه وزيادة حجم التلوث البيئي والتغيرات المناخية مما يدفع كل دول العالم للبحث عن أماكن إنتاج الغذاء والوقود الحيوي والبحث عن الأماكن المناسبة لإنتاج الطاقات الجديدة والمتجددة مثل الخلايا الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من طاقات المستقبل والسودان بما لديه من موارد طبيعية ضخمة يمتلك العديد من الحلول لهذه المشكلات.

- والحيواني والاهتمام بالبحث العلمي ونقل وتوطين التقنية لزيادة الإنتاجية وبالتالي خفض تكلفة الإنتاج.
- الإنتاج من أجل الصادر وإنشاء مزارع ضخمة لتربية وتسمين الماشية لإمداد الأسواق العالمية بمنتجات الثروة الحيوانية.
- كهربية جميع المشروعات الزراعية التي لا تروى إنسياً لخفض تكلفة الإنتاج بحوالي ٣٥٪.
- قيام المخزون الإستراتيجي بالدور المطلوب منه في خلق توازن بين المنتج والمستهلك.
- حشد الموارد اللازمة لتنفيذ البرنامج الخماسي والإلتزام التام بالمشروعات المجازة في الخطط والبرامج.
- الاستفادة الكاملة من إنفتاح الصين وروسيا ودول الخليج على الإستثمار في السودان في القطاعات الإنتاجية والحيوية.
- تكثيف العمل في برامج حصاد المياه للاستفادة الكبيرة من تنوع مصادر المياه.
- تحسين شروط خدمة العاملين بالدولة والحد من ظاهرة هجرة العقول أو تقنينها لتعظيم الفائدة على الاقتصاد السوداني.
- خلق توازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة لتحقيق العدالة الضريبية.
- تعظيم الفائدة من حوسبة العمل المالي والتحصيل الإلكتروني وتوجيه الموارد الإضافية المتوقعة للقطاعات الإنتاجية.
- إنشاء محفظة للتمويل الأصغر وإستلام النسبة المحددة بـ ١٢٪ من حجم التمويل من المصارف لنجاح تجربة التمويل الأصغر.
- إعداد خارطة استثمارية تشمل المركز والولايات وتحديثها بصورة مستمرة ومنح الأراضي للمستثمرين خالية من الموانع وإعداد دراسات جدوى إقتصادية للمشروعات الإستراتيجية التي تحتاجها الدولة لمعالجة



القصر الجمهوري

بين ماضي التتريف وحاضر الريادة



سلمان قادم



تاريخياً تمثل رئاسة الجمهورية مقر الرئيس حيث يمارس سلطاته وصلاحياته الرئاسية لإدارة الدولة. وخلال فترة الحكم الوطني التي أعقبت الاستعمار مرت هذه المؤسسة بحقب سياسية ظلت تمثل فيها مصدراً للإلهام والأمل والقرار. وخلال الفترات القصيرة من تجارب الحكم الديمقراطي القائم على النظام البرلماني، انتقل مركز الثقل السيادي (الرئاسي) إلى مجلس الوزراء. تحول القصر الجمهوري إلى مجرد موقع للتشريفات وأداء القسم والمشاورات دون أن يكون له دور أو صلة مباشرة بالشعب من حيث الإلهام والقرار. وبذلك لم يتخذ القصر -أبان تلك الفترة- طابع المؤسسة المعنية بقضايا السيادة الوطنية التي طرحت نفسها بقوة عقب الإستقلال (مثل قضايا الوحدة الوطنية، التنمية المستقلة والمتوازنة، الحرب والسلام، العلاقات الخارجية... وغيرها) ويعزى ذلك -بدرجة كبيرة- إلى قصور الرؤية وضبابيتها لدى النخب السياسية الحاكمة وقتئذ وذاتيتها ونرجسيتها في جميع أنظمة التعددية السودانية التقليدية. وترتب على ذلك، غياب قضايا السيادة الوطنية من اهتمامات تلك النخب مما أحال القصر الجمهوري إلى محض مكان لإنصاج المشاورات وساحة للتشريفات البروتوكولية.

المضادة، وممارسة الدكتاتورية في مواجهة معارضي النظام، وإدارة الحرب في الجنوب بأسلوب عسكري محض أغفل النظر إلى جذور المشكلة

إلى طبيعة تركيبة النظم العسكرية الكلاسيكية وقتها. إذ إنحصرت وظيفة القصر الأساسية في النشاط الإستخباري لوأد الانقلابات

استمر الحال هكذا إبان فترة الحكم العسكري الأول، ولم يتخذ القصر طابع المؤسسة بمفهومها العلمي والسيادي والقيادي، وذلك راجع



إبراهيم عبود



إسماعيل الأزهرى



المشير/ جعفر نميري



الصادق المهدي

وفقد الحكمة في التعاطي مع جوانبها التاريخية والسياسية والثقافية. وعلى الرغم من نجاح ذلك النظام في تحقيق بعض الإنجازات في مجالات التنمية والبنى التحتية، إلا أن جل تلك المنجزات كانت جهداً خالصاً لبعض فعاليات مجلس الوزراء واجتهادات التكنوقراط في زمن سادت فيه ثقافة التنمية وإقامة البنى التحتية الإرتكازية للمجتمع. فكانت تلك الثقافة مصدراً لتوجيه النخب الوطنية التي حكمت الشعوب حديثة الإستقلال في آسيا وإفريقيا. فضلاً عن تأثر تلك النخب بمنجزات ثورة ٢٣ يوليو المصرية في مجالات البنى الأساسية وبناء القطاع العام بإعتباره القطاع القائد للتنمية. خلال حقبة ثورة مايو ١٩٦٩م، افتقر القصر أيضاً إلى الطابع المؤسسي نظراً لطبيعة شخصية الرئيس وقتها ونزوعه الفردي إلى إعداد وصياغة القرار وفق مقتضيات نظام الجمهورية الرئاسية ودستور ١٩٧٣م وتعديلاته، فضلاً عن الطابع الذي تميزت به تلك الفترة في إدارة السلطة وممارسة الحكم. لكن بمقارنة ذلك الواقع بالعهود السابقة له، يمكن القول أن القصر الجمهوري خلال حقبة مايو كان يمثل السلطة القابضة على الزمام الوطني بكل أجهزته ومؤسساته. هذا بجانب إنجاز النظام للعديد من مشروعات التنمية التي أكسبته المشروعات السياسية والوطنية. وعلى الرغم من وجود مجلس الوزراء في تلك الحقبة، إلا أن جميع السلطات كانت بيد الرئيس وتدار البلاد كلها تحت بصره وبين يديه، سواء كان ذلك بمبادرة من الرئيس أو الوزير

الإقليمية الفرعية. في تلك المرحلة الثورية، إفتقرت الإنقاذ إلى مفهوم المؤسسية في إدارة الدولة، إذ تعددت المراكز والإدارات عند التعامل في مسائل التأمين وإدارة الأزمات. فكان الوضع أقرب إلى النظام ذي الرؤوس المتعددة في لحظة إتخاذ القرار. فاستمر دور القصر الأقرب إلى التشريفي علماً بأن الإنقاذ إرتضت لنفسها نظاماً رئاسياً (معدلاً)، وكان الأمل معقوداً على نوع من لامركزية السلطة جرى التعبير عنها في دستور ١٩٩٨ حيث أصبحت السلطة التنفيذية الإتحادية مناهجها مجلس الوزراء. إن تعبير ومصطلح المؤسسية في

المختص.

وعندما جاءت الإنقاذ في يوليو ١٩٨٩م كانت سنيهاً الأولى تمثل مرحلة الشرعية الثورية حيث سادت أوضاع استثنائية جرى التعامل فيها مع القصر كواحد من المقار المعنية بتأمين الثورة وحمايتها ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية. العديدة التي صارعت الثورة وقتها. وتسلمت الإنقاذ في ذلك المعترك بطروحات فكرية وسياسية واقتصادية ذات توجهات استقلالية طرحت نفسها بقوة في الساحة، غير أنها تقاطعت مع التحولات البنيوية والقيمية التي اعترت النظام الدولي والنظم

بحيث يصون أمن البلاد ويشرف على المؤسسات الدستورية ويقدم نموذجاً للقيادة في الحياة العامة، ويقوم بتعيين شاغلي المناصب الدستورية والقضائية، ويرأس مجلس الوزراء الإتحادي، ويدعو البرلمان للإنعقاد. ومن إختصاصاته أيضاً إعلان الحرب والطوارئ، ويبتدر التعديلات الدستورية والتشريعات بحكم أنه شريك للبرلمان في أعمال التشريع والرقابة، ويمثل الدولة في علاقاتها الخارجية، ويوجه السياسة الخارجية ويشرف عليها، ويشور نائبيه في أمور فصلها الدستور. كما فصل الدستور مهام نائب الرئيس.

وبذلك أصبحت رئاسة الجمهورية المؤسسة المسؤولة عن الولاية الكاملة على الحكم من حيث الأداء والأجهزة والمؤسسات، ومسؤولة عن الرعاية معاشاً وأمنياً وخدمات ونماء بحيث تخفف عنهم وطأة الفقر وشبح الجهل وكابوس المرض.

لكن رغم هذه الصلاحيات الدستورية لمؤسسة الرئاسة، إلا أن مسؤولياتها قد تتجاوز التأطير في محض تفاصيل لنصوص دستورية، وذلك لأن مسؤولياتها الحقيقية تتسع لمعاني ودلالات الرعاية الشاملة والكاملة على النحو الموصوف آنفاً بصورة تجعل هذه المؤسسة مكلفة بكل شئ مسئولة عن كل شئ. الأمر الذي يقتضي الفاعلية والكفاية في الأداء لأجنحة هذه المؤسسة وبنائها المؤسسي تأكيداً للوحدة وإحداثاً للنماء المتوازن بما يقارب مستويات التنمية والخدمات في أنحاء السودان كافة دونما تمييز.



المشير البشير

بمقتضاها مؤسسة الرئاسة والمجلس الوطني (البرلمان). فامتد بذلك جسر موضوعي للعبور من التوتر والشد السياسي والأمني إلى بدايات الإستقرار المؤسسي للدولة عبر آليات الشورى والديمقراطية وإحترام كرامة الإنسان وإتاحة الحريات.

هذا الإرث المؤسسي وجد طريقه إلى إتفاقيات السلام وتجسد في الدستور القومي الإنتقالي. إذ أصبحت مؤسسة الرئاسة تتألف من الرئيس ونائبيه ومساعديه ومستشاريه. فالرئيس، بحكم الدستور القومي الإنتقالي، يمثل رأس الدولة والحكومة معاً ويمثل إرادة الشعب وسلطان الدولة

تعريف أعباء ومسؤوليات رئاسة الجمهورية في السودان يعد واحداً من المفردات المستحدثة التي ساهم في إخراجها وبلورتها الفكر السياسي الوطني في عهد الإنقاذ. فالنظر المؤسسي والإهتمام بقضايا السيادة الوطنية من زوايا الإنجاز المشهود، لم يشكلاً أي حضور شاخص في مكاتب القصر الجمهوري منذ الإستقلال إلا في عهد الانقاذ.

و قد بدأت الإنقاذ هذه النقلة النوعية بإتجاه مؤسسية الرئاسة مع بدايات الدخول في مرحلة الشرعية الدستورية، حيث قامت الإنتخابات الرئاسية والتشريعية وانتصبت

الأعمال الفنية والتشكيلية وتسمية

قاعات المبنى الرئاسي الجديد

الأستاذ. عبدالناصر سر الختم



في إطار التوثيق لمشروع القصر الرئاسي الجديد نقدم إضاءات حول الأعمال التي قامت بها اللجان التي شكلت للقيام بوضع الموجهات العامة وحصر مواقع تنفيذ الأعمال التشكيلية وتحديد نوعية وطبيعة الأعمال الفنية والتشكيلية والتي تناسب مشروع القصر الرئاسي الجديد.

تشكيل لجنة للإشراف على مشروع تصميم القصر الرئاسي الجديد بالقرار الوزاري رقم (٧٢) لسنة ٢٠٠٤ م برئاسة اللواء طبيب الطيب إبراهيم محمد خير وزير رئاسة الجمهورية والبروفيسر يوسف فضل حسن من جامعة الخرطوم رئيساً مناصباً ود. جعفر مرغني مدير معهد حضارة السودان رئيساً مناصباً والمهندس صلاح أحمد علي مدير الإدارة العامة للمرافق والتشغيل مقررًا. وقامت اللجنة بوضع موجّهات فكرية من ثلاثة محاور لمشروع تصميم القصر الرئاسي الجديد من ضمنها موجّهات للعمل الفني والتشكيلي ذو الخصائص والسمات والطابع السوداني.

ومع بدايات المراحل التنفيذية وبعد انتهاء مرحلة التصميم أصدر الفريق أول ركن بكري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية ورئيس اللجنة الإشرافية العليا لمشروع القصر الرئاسي الجديد قراراً بتشكيل لجنة للإعداد والإشراف على الأعمال الفنية والتشكيلية لمشروع القصر الرئاسي الجديد بالقرار الوزاري رقم (٦٠) لسنة ٢٠١٣ م برئاسة الاستاذ السموأل خلف الله القريش الوزير الأسبق لوزارة الثقافة ود. جبريل عبد اللطيف أحمد وكيل رئاسة الجمهورية الأسبق رئيساً مناصباً والمهندس خالد عباس أحمد مدير الإدارة العامة للشؤون الهندسية برئاسة الجمهورية مقررًا والمهندس زين حسن بكري نائباً للمقرر. وقامت اللجنة بوضع الموجّهات العامة للمشروع وشروط ومتطلبات العمل التشكيلي ومجالات تنفيذ الاعمال الفنية والتشكيلية



تفرعت منها لجنة لوضع المعالجات الهندسية لمباني رئاسة الجمهورية برئاسة وزير التخطيط العمراني بولاية الخرطوم الأسبق المهندس عبد الوهاب محمد عثمان والمهندس صلاح محمد علي مدير الإدارة العامة للخدمات والمرافق برئاسة الجمهورية وعضوية المهندس عبدالله عباس حبيب مدير الدار الاستشارية. كما تم

وحرصت رئاسة الجمهورية على إشراك العلماء والخبراء والمختصين السودانيين في مجالات هندسة العمارة والتخطيط العمراني، والآثار والتاريخ والحضارة والفنانين التشكيليين فضلاً عن المختصين من رئاسة الجمهورية. حيث تم تشكيل لجنة لترتيب الاوضاع التنظيمية والادارية برئاسة الجمهورية في ٢٠٠٣



محمد محمد صالح رئيس الجمعية التشكيلية السودانية وعضو اللجنة والذين أشرفوا على فرز واختيار الأعمال الفائزة. وتم التعاقد مع اصحاب الأعمال الفائزة في مجالات التلوين والخط والخزف وبلغ عددهم (٢٦) عملاً معظمها أعمال تلوين بمقاس ١٢٠ × ١٢٠ سنتمتر.

وبعد استمرار مراحل العمل في مشروع القصر الرئاسي الجديد والانهاء من المرحلة الأولى للعمل الفني والتشكيلي أصدر الفقيه المهندس صلاح الدين ونسي محمد خير وزير رئاسة الجمهورية السابق قراراً وزارياً رقم (١٤٣) لسنة ٢٠١٤ م بإعادة تشكيل لجنة الإعداد والإشراف على الأعمال الفنية والتشكيلية لمشروع القصر الرئاسي الجديد برئاسة الفريق شرطة عصمت أحمد بابكر وكيل رئاسة الجمهورية والبروفيسور عبده عثمان عطا الفضيل رئيساً مناوباً

ولايات السودان حيث بلغ عدد القاعات والصوالين (١٨) قاعة وصالون مما سهل من مطابقة عدد الأسماء وتمثيل بإسم من المعالم الجغرافية والتاريخية لكل ولاية من الولايات.

كمرحلة أولى أنجزت اللجنة طرح منافسة عامة ليشترك فيها التشكيليون السودانيون وتم الإعلان عنها عبر الإتحاد العام للتشكيليين السودانيين وكان مقر استلام وفرز الأعمال التشكيلية بمقر الإتحاد وأشرف عدد من أعضاء اللجنة وممثلين لـ كلية الفنون جامعة السودان والتي مثلها د. عمر محمد الحسن درمة العميد السابق لكلية الفنون جامعة السودان وعضو اللجنة، والاتحاد العام للتشكيليين السودانيين والذي مثله د. عبدالرحمن عبدالله حسن (شنقل) رئيس الإتحاد وبروفيسور عبده عثمان عطا الفضيل الأمين العام للإتحاد العام للتشكيليين السودانيين، ود.

وخاماتها المطلوبة، كما قامت بحصر مواقع الاعمال الفنية والتشكيلية المقترحة بالقصر الرئاسي الجديد وأخذ قياساتها وإعداد المواصفات وتم تحديد عدد وموضوعات وتوزيعات الأعمال ونوعية الأعمال والتي بلغت في مجملها عدد (١٠٠) عمل والتي تم تصنيف تنفيذها ما بين رواد العمل التشكيلي السوداني وتم حصرهم في قوائم وفق معايير محددة وتم التأمين على طرح منافسة عامة لتنفيذ هذه الأعمال. كما حددت اللجنة موضوعات الأعمال ذات المقاسات الكبيرة والبالغ عددها (٢) أعمال والتي سيتم تنفيذها على خامة السجا (نسيج) بجمهورية الصين الشعبية. بالإضافة الى أن اللجنة وضعت مقترحات لأسماء القاعات والصوالين والممرات مستندة على الأسماء الجغرافية والتاريخية السودانية على أن يتم اختيار إسم واحد من الأسماء الجغرافية والتاريخية من ولاية من

وأجازتها بشكلها النهائي، بالإضافة الى اختيار الآيات القرآنية والأحاديث التي سيتم تنفيذها في أعمال الخط.

هذا توثيق مختصر لما أنجزته وقامت به لجنة الأعمال الفنية والتشكيلية لمشروع القصر الرئاسي الجديد في مراحلها المختلفة حيث كان الهدف الرئيسي هو مشاركة التشكيليين والمبدعين والمختصين السودانيين والاستفادة من مقدراتهم في تجميل وترتيب القصر الرئاسي الجديد بالأعمال الفنية والتشكيلية ذات الطابع والأسلوب السوداني والمستوحاة من البيئة والإرث الفني والحضاري للسودان.

الفضيل للإشراف على أعمال النحت والخزف، ود. عمر محمد الحسن درمة للإشراف على أعمال الخط، والأستاذ معتصم حسين عمر للإشراف على أعمال التلوين و د. أحمد محمد رحمة للإشراف على تصميم وسائط العرض وثبيت وتركيب الأعمال وفق خطة توزيعها و مواقعها. على أن يقوم كل من المشرفين أعلاه باختيار مجموعته وتم التعاقد مع كل مجموعة حيث بلغ عدد أعمال التلوين (٢٢) عمل، والنحت (٩) أعمال، والخزف (٥) أعمال، والنسيج (١) عمل.

كما تم التنقيح النهائي لأسماء القاعات والصوالين واعتمادها

والأستاذ عبدالناصر سرالختم حسن مقررًا. وتضمن القرار لجنة للمتابعة برئاسة الأستاذ عبدالمعطي حسين هلالى مدير الادارة العامة للشئون الادارية. والمهندس عماد الدين عدلي عبدالمجيد مدير ادارة التصميم الداخلي رئيساً مناوباً والمهندس زين حسن بكري مقررًا.

وفي هذه المرحلة وضعت اللجنة تصوراً لإستكمال الأعمال الفنية والتشكيلية حيث حددت (الأسلوب الفني المباشر REALISTIC) كتنفيذ لتتفقد متبقي الأعمال وتم تكليف أعضاء اللجنة بحكم تخصصهم الدقيق وهم البروفسير عبده عثمان عطا



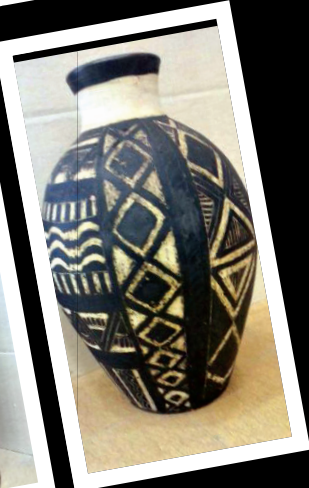
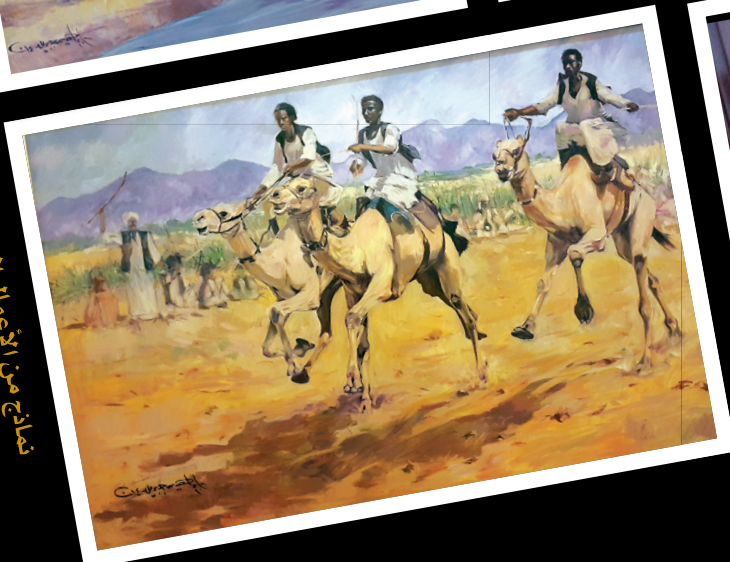
مسميات قاعات المبنى الرئاسي الجديد

م	الموقع	المساحة/م ^٢	اسم القاعة	الولاية
الطابق الثاني: طابق السيد الرئيس				
١	صالون رئاسي	٤٠٠	البجراوية	نهر النيل
٢	قاعة كبرى	٤٠٠	جبل مرة	جنوب دارفور ووسط دارفور
٣	قاعة صغيرة	١٠٠	كنانة	النيل الابيض
٤	قاعة صغيرة	١٠٠	تقلى	جنوب كردفان
الطابق الاول: طابق السادة النواب				
٦	صالون	٢٧٠	كوش	الشمالية
٧	صالون	٢٧٠	شيكان	شمال كردفان
٨	قاعة	١٣٥	سواكن	البحر الاحمر
٩	قاعة	١٣٥	البطانة	القضارف
١٠	قاعة صغيرة	١٠٠	وادي ازوم	غرب دارفور
١١	قاعة صغيرة	١٠٠	الدندر	سنار
الطابق الارضى:				
١٢	صالون	٨٠	الكرمك	النيل الازرق
١٣	صالون	٨٠	هجليج	غرب كردفان
١٤	صالون	١٠٠	وادي هور	شمال دارفور
١٥	قاعة متعددة الاغراض	٦٠٠	البقعة	الخرطوم
١٦	قاعة الصحفيين	١٠٠	التاكا	كسلا
١٧	قاعة	٣٥٠	حنتوب	الجزيرة
١٨	قاعة	١٠٠	ابوجابرة	شرق دارفور





صناعات من الأعمال الفنية التي تزين المبنى الرقاسي الجديد



إصلاح منظومة كرة القدم السودانية

وتحسين فرصها في المنافسات القارية



الفريق شرطة / د. طارق عثمان الطاهر

عرف السودان كرة القدم منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين مع دخول الجيش الإنجليزي للسودان. وقد تم تكوين بعض فرق كرة القدم في بعض الأحياء السكنية بالخرطوم وبعض مدن السودان الأخرى، ثم أخذت في التطور لأندية ثم ظهرت الإتحادات المحلية والإتحاد العام والذي شارك في تأسيس الإتحاد الأفريقي لكرة القدم في منتصف القرن الماضي.





ظل نظام كرة القدم في السودان مواكباً وقادراً على المنافسة حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي. وبعد أن تحول العالم لنظام الاحتراف وصناعة كرة القدم لم يعد السودان قادراً على المواكبة والمنافسة، لان منظومة كرة القدم السودانية لم توفق أوضاعها حتى الان لمواكبة النهج الاحترافي لكرة القدم بل ظلت متمسكة حتى الان بمنهج الهواية في النظم الإدارية والتشريعات والهيكل والتمويل والبنى التحتية وإعداد اللاعبين.

هناك خطوات ضرورية لا بد من إتباعها لإصلاح منظومة كرة القدم السودانية ووضعها في المسار الصحيح والمواكبة للمستوى الذي وصل اليه العالم أو دول الإقليم من حولنا، مع الوضع في الاعتبار للمعوقات الأساسية للبيئة الخارجية لمنظومة كرة القدم السودانية والمتمثلة في تحديات نهضة المجتمع وقبوله للتغيير الإستراتيجي، وهي تحديات معلومة وتغوق نهضة الدولة السودانية بصورة عامة، وإذا تم إهمال هذا الجانب والتركيز فقط على تحديات نهضة قطاع كرة القدم لوحده فإن النتائج لن تكون مثالية.

ملخص خطوات إصلاح منظومة كرة

القدم:

إستعجال إصدار قانون منفصل للرياضة وآخر للشباب.

٢. أن يتضمن القانون كل المعايير والسياسات الدولية لصناعة كرة القدم الاحترافية.

٣. قيام الإتحاد السوداني لكرة القدم بتوفيق أوضاعه وتعديل نظامه الأساسي بما يتفق وموجهات





الإتحاد الدولي لكرة القدم، بما في ذلك:

أ. انتخاب لجنة تنفيذية لإدارة الإتحاد السوداني لكرة القدم من ١٥ عضواً وضرورة أن يشمل تكوين لجان الإتحاد إنشاء لجنة للمنافسات وأخري للشكاوي بدلا عن اللجنة المنظمة التي تجمع بين الوظيفتين... مع النص علي عدم جواز الجمع بين عضوية الإثنتين.

ب. إجراء تعديل في تشكيل الجمعية العمومية وإعادة النظر في الاتحادات المحلية والوسيلة بأن يكون هناك جسم واحد مسئول عن شأن إدارة كرة القدم تتبع له لجان منظمه بالولايات والمحليات. علي أن تضم الجمعية العمومية الأندية التي تلعب علي المستوى القومي.

ج. إعادة النظر في هياكل منظومة كرة القدم بأن يتم إنشاء درجه قومية أخرى أدنى من الدرجة الممتازة، مع توحيد الدرجة الأولى للتعلي علي مستوى كل ولاية، بينما تكون الدرجة الثانية موحدة علي مستوى كل محلية أو بمشاركة أكثر من محلية.

د. تغيير تسمية دوري الدرجة الممتازة ليكون (الدوري السوداني للمحترفين) مع تسمية الدرجة القومية الوسيطة المقترحة لتكون (دوري الدرجة الممتازة).

هـ. تتكفل السلطات الولائية بالترحيل والإقامة لفرقها، مع النظر في إنشاء صندوق قومي لدعم الرياضة.

و. إنشاء لجنة ضمن لجان الإتحاد

المنظمة للنشاط الكروي بما يتفق والتشريع العالمي.

ز. تنظيم موسم إنتقالي لتوفيق الأوضاع وتطبيق الهياكل الجديدة ولمعالجة ترهل الدرجات والإتحادات والأندية.

ح. قيام الأندية القومية بتوفيق أوضاعها وتعديل نظمها الأساسية بما يواكب منهج إدارة الأندية المحترفة.

ط. إعادة النظر في خارطة وتوقيتات الموسم الكروي بما يتفق والمنافسات الأفريقية والتزامات

السوداني تكون مختصة بتنسيق وتفعيل منافسات إتحادات كرة القدم الفئوية، لضمان توسيع قاعدة المشاركة وانتظام المنافسات الفئوية واستيعاب اللاعبين الذين ألغت إعادة الهيكلة درجاتهم أو أنديتهم. (دوري المؤسسات - دوريات المدن والقرى والأحياء السكنية- دوريات الروابط والناشئين - دوريات القوات النظامية - دوريات المدارس والجامعات).

و. إعادة النظر في التشريعات



وتعيين مستشارين قانونيين متخصصين في الاتحاد والأندية. هـ. الإهتمام بإستنباط الموارد من الإستثمار والتسويق الرياضي والرعايات، وتشجيع الشركات على ولوج هذا المجال.

و. الإهتمام بتحسين العوامل الخارجية المؤثرة سلباً والمتمثلة في الإعلام الرياضي والجمهور.

٥. تبني الأندية القومية لسياسات جديدة في بناء فرقها حسب معايير بناء فرق البطولات والتي تتضمن:

أ. تقليل متوسط أعمار اللاعبين تدريجياً.

ب. أن يكون اللاعبون من حيث العمر:

٣٠٪ أقل من ٢٣ عاماً

٥٠٪ بين ٢٣ و ٣٠ عاماً

٢٠٪ أكبر من ٣٠ عاماً

ج. إعتقاد مبدأ التصعيد السنوي من لاعبي فرق المراحل السنية.

د. إعلاء قيم المسؤولية والإنضباط وسط اللاعبين.

هـ. تعيين أجهزة فنية مكتملة للفريق الأول وفرق المراحل السنية تشمل حتى وظائف المعد النفسي وأخصائي التغذية.

ختاماً:

يبقى التحدي الأكبر لإصلاح حال كرة القدم السودانية هو توفر إرادة التغيير لدى كل المختصين وذوي الشأن بمنظومة كرة القدم السودانية مع إعلاء شأن المؤسسة والإلتزام الصارم بالنظم والقوانين.



والتطوير الرياضي يتبع لوزير الرياضة الإتحادي.

٤. تبني الدولة والإتحاد السوداني لقواعد النهضة والإصلاح حسب المعايير الدولية والمتمثلة في:

أ. البنى التحتية (المنشآت والملاعب والأكاديميات والمدارس السنية) ويستحسن أن تؤول الإستادات المملوكة للإتحادات لوزارات الرياضة الإتحادية والولائية.

ب. الجانب الرياضي والفني للعبة: توفير وتأهيل المدربين والحكام، والإهتمام بتعليم أساسيات كرة القدم ورعاية المواهب منذ السن المبكرة من خلال المدارس السنية وأكاديميات كرة القدم.

ج. الإهتمام بتأهيل وتدريب الكوادر الإدارية العاملة في الأجهزة التنفيذية للإتحاد السوداني والأندية.

د. إصدار التشريعات المواكبة

المنتخبات الوطنية والأندية، مع صدور برمجة مستقرة وملتزم بها في بداية كل موسم يراعى فيها المنافسات الإقليمية والمحلية للمنتخبات والأندية.

ي. تنظيم منافسات منتظمة ومستمرة لفرق المراحل السنية، أو العودة لنظام تسجيل خمسة لاعبين تحت السن بأندية الدوري الممتاز والدرجة القومية الوسيطة المقترحة.

ك. تتحمل الدولة مرتبات الأجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية وميزانية المنتخبات.

ل. إستمرار قرار وقف تجنيس اللاعبين الأجانب.

م. تبعية الأندية التي تلعب على المستوى القومي للإتحاد السوداني وللوزارة الإتحادية وللقوانين الإتحادية.

ن. إنشاء مجلس قومي للتخطيط



العقيد تشرطة عماد الدين هاشم

مدير التشريفات الرئاسية



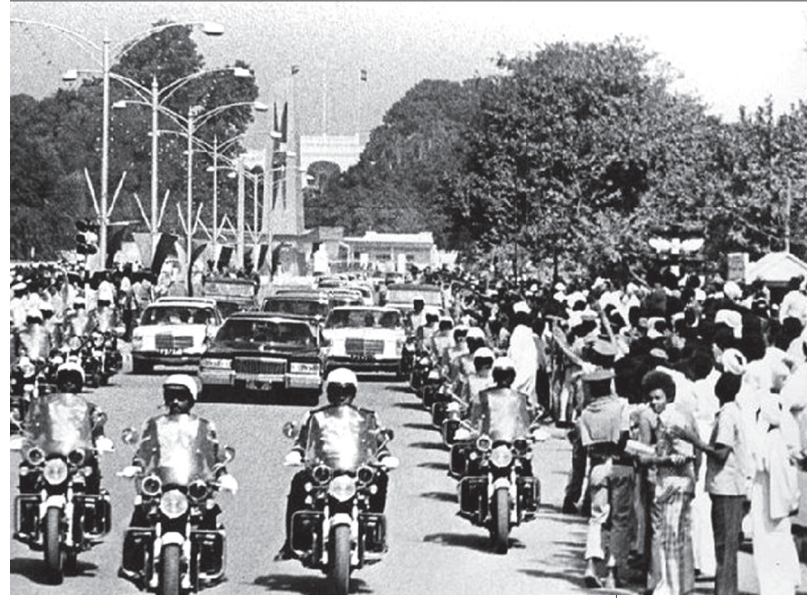
كثير من الاشخاص تأسرههم التشريفات بأنواعها المختلفة فمنهم من تأسره موسيقي الحماسة عند القوات النظامية وآخرون تعجبهم العروض العسكرية بتشكيلاتها المتعددة والمختلفة ولعل مراسم التغيير الدوري للحرس الجمهوري خير دليل علي ذلك حيث يؤمه العديد من الجمهور المتعطش والمتشوق لهكذا تشريفة، فئة اخري نجدها مغرمة بتشكيلات الموتر كيت الخاص بالرؤساء ويعتبرون ذلك نوعا من الهيبة والوقار لتلك الشخصيات، وتمثل ادارة التشريفة برئاسة الجمهورية أحد الوجوه المشرقة لتلك الصورة والتي يناط بها العديد من المهام التامينية والتشريفيه في وقت واحد ولمعرفة هذه المهام وطبيعتها كان لابد من الجلوس الي حادي ركبها وقائدها سعادة العقيد شرطة/ عماد الدين هاشم ليحدثنا عن قسم التشريفات برئاسة الجمهورية... فإلي مضابط اللقاء..

أجرى الحوار/ رئيس التحرير



سعادة العقيد عماد، نرحب بك في مجلة القصر الجمهوري ونود أن نطلعنا علي الدور الذي تقومون به من واقع عملكم بهذه الادارة ؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين، اولاً دعني اقدم التهنئة الحارة للشعب السوداني الأبي وقيادته الرشيدة بمناسبة حلول الذكرى ال(٦٠) للاستقلال المجيد وأسأل الله أن يعيدها علينا ونحن في أمن ورخاء، أما فيما يختص بسؤالكم أخي فان إدارة التشريفات تعتبر واحدة من أقدم الادارات حيث بدأت في أول عملها (بالخيول) وكانت تتبع في ذلك الوقت لادارة المرور العام وتطورت مع عجلة التطور التي انتظمت الرئاسة حيث تحولت الي المواتر وبدأت بالموتر BC ومن ثم الموتر الترياف ثم الهارلي الأمريكي ثم السوزوكي واخير الموتر الحديث BMW وتعتبر هذه الفئة أحدث أنواع المواتر التشريفية علي مستوى العالم وكما أسلفت فان الادارة كانت تتبع للمرور وتحولت عقب ذلك الي رئاسة الجمهورية لارتباط عملها بهذه المؤسسة من حيث تحركات القيادة العليا للدولة من خلال تامين خطوط السير بالتنسيق مع شرطة ولاية الخرطوم وإدارة المرور فيها، وأيضا تمثل التشريفات الخاصة باستقبال ضيوف البلاد من الرؤساء والملوك أحد أهم المهام التي تضطلع بها الادارة وذلك



الادارة كانت تتبّع للمرور وتحولت عقب ذلك الي رئاسة الجمهورية لارتباط عملها بهذه المؤسسة..

هل لنا ان نعرف بعض انواع التشكيلات التشريفية؟

هناك الكثير من انواع التشكيلات المتعارف عليها في مثل هذه الزيارات واشهرها تشكيلة (رأس السهم) و (رأس الحربة) وتشكيلة (الصندوق) كل هذه التشكيلات يتقدمها (موتر كشاف) ويكون غالبا على رأس الموكب لمسح خط السير وتأمينه وهو بمثابة (إنذار مبكر) لافراد خط السير.

ماذا عن تشريفة أوراق الاعتماد؟

يتم تشكيل الموكب الخاص باعتماد السفراء الجدد وفق تنسيق تام مع إدارة مراسم الدولة ومراسم وزارة الخارجية حيث تحدد عدد (عربتان رئاسيتان) وعدد (٧) مواطر للموكب والذي يتحرك إلى موقع أو مقر السفير الجديد

منذ لحظة الوصول وحتى المغادرة إضافة لتنفيذ العرف المتبع برئاسة الجمهورية والمتمثل في تشريفات اعتماد السفراء الجدد والذي يتم بساحة القصر الجمهوري.

هلا فصلتم لنا هذه المهام حتي يطلع القارئ علي عمل إدارتكم؟

جداً، عند زيارة أحد الرؤساء مثلاً يتم إخطارنا قبل وقت كاف بتلك الزيارة ونقوم بدورنا بالتنسيق مع ادارة المراسم ووفد مقدمة الضيف الزائر إضافة للحرس الرئاسي حيث يتم الترتيب بتكوين الموتركيت (الموكب) الرسمي والذي يضم عدد (٢١) موטר بتشكيلات مختلفة حول سيارة الضيف الزائر.

(الموكب) الرسمي يضم عدد (٢١) موتر بتشكيلات مختلفة حول سيارة الضيف الزائر..

عند وصول أي رئيس أو ضيف زائر للبلاد يكون هناك طابور شرف بحيث يكون بذات اللون إمعانا في الظهور بمظهر مشرف..

المراد إعتماده لنقله إلى القصر الجمهوري حيث تجري مراسم الاعتماد بواسطة السيد رئيس الجمهورية مع ملاحظة أن الموكب يسير بدون علم دولة السفير المعتمد وبعد انتهاء مراسم الاعتماد يتم إرجاع السفير الجديد الى مقر إقامته ولكن هذه المرة يتم وضع علم دولته إيدانا ببداية عمله كسفير معتمد لدى البلاد.

من واقع هذه التفاصيل التي ذكرتموها سيادة العقيد من الملاحظ ان عملكم يرتبط مع عدة جهات فهلا أطلعنا على طبيعة هذه العلاقة؟

نعم، يرتبط عمل إدارة التشريفية بعدة إدارات وهذا الارتباط يجيء بعد التنسيق التام. بيننا وبين تلك الادارات أو الجهات فمثلا لدينا تنسيق تام مع الاخوة في الحرس الجمهوري من ناحية (الزي) عند وصول أي رئيس أو ضيف زائر للبلاد يكون هناك طابور شرف بحيث يكون بذات اللون إمعانا في الظهور بمظهر مشرف وجميل يعكس الصورة الذهنية الزاهية لرئاسة الجمهورية، كما يتصل عملنا بالعديد من الجهات الاخرى كالمراسم والحرس الرئاسي.

سؤال أخير سعادة العقيد عماد، قطعاً يشكل قيام وتنظيم المؤتمرات بالخرطوم مهماً إضافية لكم الامر الذي يتطلب زيادة في قوة التشريفية ونوعها إضافة للضغوط التي تتعرضون لها اثناء انعقاد المؤتمر من ناحية ضيق الزمن أو ازدحام الطرق او كثرة المؤتمرات، كيف تواجهون هذه الظروف وهل لديكم القوة الكافية لذلك ؟

هذا سؤال جيد، هناك العديد من المؤتمرات التي قامت بالبلاد واستضافتها العاصمة الخرطوم مثل مؤتمر القمة الخاصة بالاتحاد الافريقي أو القمة العربية أو القمة الباسيفيكية. كل هذه المؤتمرات شكلت لنا تحديا في ان تكون علي قدر المسؤولية من ناحية الشكل العام للقوة إضافة لمهامها التشرييفية والتأمينية وقد استجابت له رئاسة الجمهورية بتوفير المزيد من المواتر وقمنا بدورنا بزيادة افراد القوة مع تدريبهم بقدر كاف لأداء المهام وقد خرجت المؤتمرات كأحسن ما يكون من ناحية التنظيم والتشريفات الامر الذي وجد إشادة واسعة من الضيوف الذين حلوا على تلك المؤتمرات من رؤساء حكومات وملوك.





(قطبية) الحوار الوطني



اللواء ركن طبيب / الطيب إبراهيم محمد خير

”

هل من ضرورة لمرجعية فكرية للحوار الوطني ؟ نعم. ومن يجب بلا فإنه ينكر أهمية الفكرة الواحدة للبلد الواحد الموحد حول مصالحه المشتركة وقيمه العليا، والمتوجّه عبرها إلى هدفه الإستراتيجي الواحد حسب فلسفته للحياة والموت، والمعبر عنه بالبقاء في رفاه وحرية تحت القيم الفاضلة.

سؤال يلوح..
لماذا اجتمعنا؟
وعلى نهج إخواننا
(الديوبانية: أقيف
عندك مين؟ أمين!!
أمين مين؟ أمين
على بلاده

المصالح الإستراتيجية المشتركة والقيم الفاضلة، ومرتكزاً علي المكنون الفكري الثقافي للهوية السودانية. ونورد هنا نصاً من خطاب السيد رئيس مجلس أمناء المركز شارحاً بأدب، ومعللاً بسبب، ثم الكل يقرأ ويصطنت:

التحية لمكونات مجتمع سوداننا الحبيب وأهلنا الأوفياء في كل مكان. والتحية لكم أنتم إخواني الحضور رموز سُلطة الثقافة والفكر.

وبعد:

نبدأ بالسؤال من نحن؟ ولماذا اجتمعنا؟ وعلى نهج إخواننا (الديوبانية: أقيف عندك مين؟ أمين!! أمين مين؟ أمين على بلاده.. بلاد ود حد الزين: (بلاد ناساً في أول شيء موارد ثم كتاب الله وسيف مسلول حدهو درع.. وساقية تشق الليل وشيخاً في الخلاوي ورع.. يبدو الغير على ذاتم.. يقسموا اللقمة بيناتم.. بدو الزاد حتى أكان مصيرن جوع. ديل أهلي فهم هويتنا حوار أمة الأمجاد.. نحبههم نحب أهلنا، نحبههم ملاذ وناساً عزاز، نحبههم حقيقة ونحبهم مجاز.. ونتغزل في قيمنا، ونغني مع شعراء



المراكز الفكرية والكليات السياسية والمجتمعية سبقاً أشار فيه الي أهمية المرجعية الفكرية وكيفيه التوصل إليها. وقد أصدر جهداً معرفياً مقدراً بذله نخبه من العلماء. ثم ذهبوا به يطلبون آراء العلماء والمفكرين حوله، فانعقدت له ورشة عمل بالتنسيق مع مركز دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء الاتحادي. شارك فيها علماء من الجامعات السودانية وقادة الفكر ومراكز الدراسات والبحوث والإعلاميون والصحفيون، حيث بلغ عدد من شرف اللقاء (٧٣) شخصاً. وقد خلصوا إلى تبني مشروع قرار يؤكد ضرورة إقرار إطار فكري يحكم ويوجه الحوار الوطني، معتمداً علي

ويعزو أصحاب الإجابة ب (لا) رفضهم إلى التعدد الديني والعرقي والثقافي والسياسي في بلادنا، وينسون أن ذلك لا يتضارب مع مفهوم المرجعية الفكرية الواحدة لدولتنا الواحدة ومجتمعنا الواحد. فالمرجعية الفكرية ليست (غلاط) ولا (طق حنك)، ولكنها ناتج جهد العلماء في دراستهم لتاريخ الأمة السودانية وحاضرها وواقع حياتها الدينية والثقافية والفكرية ومؤثرات ومؤثرات الواقع الدولي الذي تعيش فيه، ثم استخلاص مستقبلها كاختيار بين المسارات المعرفية الحضارية الجارية في المجتمع الإنساني.

وقد سبق مركز التنوير المعرفي كل

المساذير:

أمة عزيزة لا بتنهان ولا بتنغش
بتمرق لي البسوم صولاتا عشرين وش
بتضرب صوّ وتهدم دوّ وتكسر كُش
وحيلك يالمدوبل لومني كان تنفش

xxxxxx

أمة مكمّلة ومبينة بالأخلاق
صبورة والصبر فوق عولا عمّ وحاق
قولة عووك إجوك ناطين تقول عُشاق
إخلفو الكي أسرو الخالق الخلاق
فإن شئت أن تسأل فنحن من هؤلاء:
أمة القيم والأخلاق، تزيّن ديانا
عقائد التوحيد منذ عهد أمون رع
وأوزيريس، فرسخ في وجدانا التوجه
إلى الله الواحد الأحد. واشتهرنا
بالشجاعة منذ عهد رماة الحدق، وإلى
عهد تشرشل، عهد مصارعة المكسيم
في كرري شاهداً عليه تشرشل نفسه،
وإلى زمان تكتيك تبليدية وقعت وولدة
فاقت والموت مو بدع وكرمنا تتحدث
عنه موائد الشمس. ومروءتنا يجسدها
ود اللبيب في إنقاذ شاة من فك
التمساح في لجج شلال السبلوقة.
فنحن أمة القيم والصمود والكفاح.
وإن شئت شعراً:

نحن ولاد مهيرة ورابحة والكنداكة
ونحن بعانخي جد أبواتنا نحن التاكا
في حب الوطن نتالا نبقي شراكة
ما يفرقنا هضرب ديلا أو قول داكا

xxxxx

نحن ككر ولاد دنقس مع الخاذوق
ونحن كندكة والجراية والواسوق
إن هشينا تلقانا السمع والذوق
وإن اتلجلج القاصدنا ياما يضوق

xxxxx

نحن جراق السابحات هوادي الليل
ونحن بنقرش القرضة ونشد الحيل



مضمون هويتنا نستقي منها مظلة التسامح والصلح ونرفع على مرقها رصاص السلم والأمن من الخوف والجوع..

زاد أبواتنا جرعة ركوة من توتيل
وسرّ قوّانا مالك الجن ورب النيل
xxxxx

هؤلاء نحن.. وهذه هويتنا. ولا أدري
ماذا سيقول السياسيون في الحوار
في ورقة الهوية أكثر من هذا!! فهذا
هو مضمون هويتنا نستقي منها مظلة
التسامح والصلح ونرفع على مرقها
[رصاص السلم والأمن من الخوف
والجوع، ونغذي صولجاننا إدارتها
بحكمة ود أبو سن والهداب والحريكة
ومادبو والنمر والجبوري وموسى
وعيسى ومحمد وإبراهيم وأحمد حتى
صار اسمنا الشعبي محمد أحمد.. فما
أسمانا وما أعلانا.

هؤلاء نحن. اجتمعنا كمفكرين وعلماء
ومبدعين وفنانين، اجتمعنا في خيمة
الحوار الوطني بمركز التنوير المعرفي
لأننا نحب أهلنا فالحوار يقصدهم،
ولأننا نقدر بلدنا فهو مأ ونحن منه،
ولن نقف متفرجين على ود مقنعة
يناقش همومنا ونلوذ نحن بلا هم ولا
همة كأنه لا يعيننا، ولن نكون سلبيين
تجاه الحوار ومعانيه ومبانيه.. فتابعنا
وفكرنا وقدرنا ونظرنا.. فانتبهنا لفتق

يحتاج لرتق، وهربة تحتاج لهبة، وحوار
يحتاج لإطار، ويتبادر السؤال:

ما هي الفكرة الكلية والإطار الجامع
الذي سيدور حوله الحوار؟ وهل يمكن
أن يتم حوار مجد ومثمر بدونه؟ وكما
يقولون: هل القطية بلا بورة إلا مجرد
(صريف!!) فرأينا أن نضيف إلى
منهجية الحوار فكرة الإطار الجامع.
وبادرنّا باقتراح صغنا لحمته بتؤدة،
وبنيينا سداه بأبيد، وحملناه إليكم
في قرطاس تلمسونه بأيديكم بعد أن
وثقنا فيه حاملاً من روحكم ومثلكم
وقيمكم وأفكاركم ورؤاكم في ما هو
جاري. نقدّمه إليكم ولسنا بأفضلكم،
بل نقدّمه من باب: يسعي بذمتهم
أدناهم. ثم نسعى به نشرًا وعرضًا
وتعريفًا وتنويرًا لكل سوداني فرد أو
كيان ومنظمة ومجموعة وحزب..
نرفعه كنصيحة آملين أن يأخذوا بها
أو بما هو أفضل منها.

ولن نألوا جهداً في فتح أشرعتنا لحوار
بناء وأفكار وآراء تتلاحق: فنصف
رأيك عند أخيك. وليذكر لنا التاريخ
أننا قد مارسنا سلطتنا في جمهورية
الفكر والثقافة، وأننا لسنا (كلام
والسلام. فانتبهوا أيها السادة الساسة
القاسمين والجامعين والضاربين
والطارحين، فموعدنا معكم في دائرة
الأمة وفي حضرة الشعب، فأنتم بنا
ونحن بالشعب والكل برب العالمين.
ولييق الوطن في حدقات العيون ولتبق
أمة السودان في العُلا والثريا، ولتبق
مراكز الفكر والثقافة (عناق المَك:
الما بقولو له تك.. لا عندها سيد ولا
في الإيد.. محل ما تهيت تبيت.

ودمتهم موفقين..



وطنه الجدود

وطنه الجدود

وطنه الجدود نفديك بالأرواح نجود .. وطني .. وطني ..

وطنه الجدود نعم الوطن خيرا توكم يتدفقه
آه الآواه أه نمته في سبيلو لا نطلب ثمة ..

وطني .. وطني ..

وطنه الجدود نحه الغداء مه المأكند والعدا ه
تمنى ليك دايمآ تسود بدمانا نللب ليك خلود
.. وطني .. وطني ..

هيا يا شباب هيا يا جنود هيا حطمو هذي القيود
.. وطني .. وطني ..

هيا يا شباب هيا للأمام سودانا قد مل الملام
حرية كاملة هي المرام

تؤخذ ولا يجدي الكلام حذاري أه وطنك يضام
حذاري أه يصبح حطام جهل .. وفقر .. وانقسام
فلنتحد ويجب نعيد لوطننا أمجاد الكرام

.. وطني .. وطني ..

هيا يا شباب دممو الجنوب القافلة سارت له تؤوب أبنا
السلام دكوا الحروب

وماء نيلنا يكون محزوب ..

وطني .. وطني ..

أهتف معي قل يا أخي يحيا الكفاح وينتقي
فليخرج الباغي الشقي ويرفرف العلم الأبي

ولد محمد عوض الكريم القرشي بمدينة الأبيض في العام ١٩٢٣م، والده ينحدر من مدينة المتمة، ويمتهن تجارة المواشي التي يساعده فيها ابنه الشاعر محمد عوض الكريم القرشي، وهي مهنة الأسرة، حيث تربي الأسرة الماشية ويبقى متجولا هو بها في مدن الأبيض غبيش ومدينة العباسية في جنوب كردفان. وبحكم هذا النشاط التجاري، كان محمد عوض الكريم يأتي إلى مدينتي أم درمان وود مدني لتسويق هذه الماشية، وهناك يلتقي بأصدقائه ومعارفه وزملائه الشعراء والفنانين يتحاورون في شتى ضروب الفنون، فن الغناء والشعر وهي ميادين تعلق بها ود القرشي منذ أن كان تلميذا بمدرسة الأبيض الأميرية الوسطى، حيث كان يستخدم الدوبيت في تأليف المسرحيات وهو بالسنة الرابعة متأثرا بكل من خالد أبو الروس والعبادي ويقوم ببطولتها في نفس الوقت، وقد اشتهر منذ ذلك التاريخ كمبدع مسرحي وشاعر. وطن الجدود.

شهدت مدينة شندي في العام ١٩٢٤م أول صرخة كروان من بعد أطرب كل السودان ففي ذلك التاريخ خرج الى الدنيا عثمان الشفيق. درس في خلوة الفكي عبد الله الجوير ١٩٢٩-١٩٣١م ثم المدرسة الأولية شندي ١٩٣٢م وقبل أن يكمل الصف الرابع توفي والده وكان الأكبر خرج من المدرسة وبدأ يعمل بالتجارة بسوق شندي ١٩٣٦م بمحل بالقرب من زنك الخضار حاليا ونسبة لصغر سنه لم ينجح في إدارة المحل ففكر في اختيار صناعة فكان عنده خيارين أما سائق أو حياكة ملابس (ترزي) فاختر الحياكة وذهب إلى أحمد محمد ود الخواجة وكان ترزيا بشندي فتعلم منه هذه الصناعة.

من صغره كان مغرماً بالفن لذلك أصبح رئيساً لجمعية الاناشيد بالمدرسة الأولية الشمالية ومغرمًا بأغاني الحقيقة وله صوت جميل جداً وكان الاستاذ الشيخ العطا وحسن نجيلة يشجعانه وهم الذين جعلاه رئيساً للجمعية لما يتمتع به من مهارات وامكانيات صوتيه هائلة.



قصة كفاح جيل

قناة العلم الأحمر الصينية



تعتبر قناة العلم الأحمر من أكبر وأضخم الإنجازات في تاريخ البشرية... تقع في محافظة (خنان) شمال العاصمة بكين بالقرب من مدينة (لينزهاو) وتاريخياً عُرِفَت أرض هذه المنطقة بنقص المياه وقلة الأراضي المستصلحة، وعانت المنطقة من الجفاف وتأثر السكان المحليين وهلك أكثر من (١٦٥٠) شخص بسبب الجوع وهذا العدد يمثل ٤,٣٪ من مجموع السكان في (نيتشو) في ذلك الوقت.

من جبال (تايهانغ) لنقل المياه من نهر (تشانغ)، وتم تأسيس أكاديمية القادة (لتأهيل وتدريب قادة المستقبل) في منطقة (لينزهاو) ولذلك دلالة كبيرة لتعليم قادة المستقبل معني التضحية والنضال

كبيرة شارك فيها الرجال والنساء مزارعيون وحكوميون وجسرت القناة لربط المنطقة بالأنهار القريبة ويبلغ طول القناة أكثر من ١٥٠٠ كلم.
بنيت القناة علي جانب المنحدرات

بدأ العمل في تشييد القناة في ١٩٦٠م وأكتمل العمل فيها خلال عشرة أعوام وكان عملاً شاقاً وقد استخدمت فيه أدوات وآليات بسيطة لتكسير الحجارة لفتح الممر المائي عبر الجبال وكانت تعبئة جماهيرية



الدولة وسياسة الإصلاح والانفتاح علي العالم في سبعينيات القرن الماضي كدولة صنفت في مصاف الدول المتقدمة زراعياً وصناعياً وتجارياً.

وأحدثت نهضة زراعية ضخمة في المنطقة وتطوراً اجتماعياً ونهضة عمرانية وصناعية وتجارية أسهمت في تشكيل الملامح الحديثة لجمهورية الصين الشعبية بعد التحولات الكبرى التي شهدتها

والعمل الشاق وإعداد وتأهيل قادة يتحدون الصعاب والمستحيل.

وكان للقناة أثر كبير في حياة المواطنين وساعدت في ري ٣٦,٠٠٠ هكتار من الأراضي وأمدت حوالي ٥٦٧,٠٠٠ شخص بالمياه

”

في إطار الإستراتيجية العامة للدولة والتي ترمي لإستكمال برنامج الحكومة الإلكترونية ولتحقيق أهداف تلك الإستراتيجية وجعلها واقعا ملموسا، سعت رئاسة الجمهورية إلى استيعاب عدد مقدر من الشباب بمختلف التخصصات وقد نالت إدارة المعلومات والإتصال نصيب مقدر بضمها لعدد من الكوادر المؤهلة والقادرة على إحداث الطفرات الكبيرة والمرجوة التي برزت الآن كواحدة من سمات تطور النظم الإدارية والتقنية والتي يتبناها وكيل رئاسة الجمهورية، ولعل المكتب التنفيذي قد نال قصب السبق حيث انتظمت المكتب الآن عملية حوسبة شامل وللوقوف علي تلك الخطوة إتقينا بالاستاذ/ أبوبكر عوض ليطلعنا علي خطوات هذا المشروع..



الأستاذ. أبوبكر عوض

مدير المكتب التنفيذي لرئاسة الجمهورية

في أول حوار له يكشف النقاب عن مشروع الحوسبة الإلكترونية ويصفها بالمشروع المهم

القيودات اليدوي الذي كان سائدا قبل المشروع، المحور الأخير فيتمثل في الأرشفة الإلكترونية والتي تقلل بدورها من الجهد والوقت والمال مع سهولة إسترجاع المستندات والمعلومات بصورة أسهل.

هل هذا يعني بأنكم ستقومون بأرشفة القرارات الجمهورية إلكترونيا ؟
نحن فعلا شرعنا أو بمعنى أدق نحن في المراحل النهائية لأرشفة القرارات الجمهورية إضافة للمراسيم والتوصيات الرئاسية والقرارات الوزارية أيضا لأننا ألينا على أنفسنا أهمية التحول الكامل نحو بيئة عمل (لاورقية) ولتحقيق أقصى فاعلية مرجوة من هذا المشروع الكبير.

هل لديكم إحصائية دقيقة بالقرارات والمراسيم الجمهورية منذ العام ١٩٨٩م عام قيام الإنقاذ ؟
نحن ذهبنا أبعد من ذلك إعتقادا منا بأن رئاسة الجمهورية هي قمة المؤسسات بالدولة فتحت أرشفة القرارات الجمهورية منذ العام ١٩٥٦م إضافة للمراسيم الجمهورية والتوصيات الرئاسية والقرارات الوزارية منذ بداية العام ٢٠١٥ كلمة أخيرة:

الشكر لكم إخوتي في مجلة القصر الجمهوري وأتمنى لكم المزيد من التوفيق وعبر مجلتكم أزفها لجميع الزملاء والأخوان برئاسة الجمهورية بأنه سيتم تدريب جميع الموظفين علي البرنامج لرفع مستوى الوعي بأهمية التعامل مع نظام المعلومات بصورة آمنة ووفق مهام تأمينية سنكشف عنها في خواتيم هذا المشروع ومن هنا نحيا أخوتنا في إدارة المعلومات برئاسة الجمهورية التي ظلت تشرف على هذا الأمر حتى خرج بالصورة المرضية.



ماهو الهدف من وجهة نظركم في إنفاذ هذا المشروع ؟
يهدف المشروع إلي حوسبة العمل بصورة شاملة وكلية لكل الإجراءات والأنشطة بمؤسسة الرئاسة.

عفوا أخي أبوبكر، نريد المزيد من التفاصيل عن المشروع حتى نضع القارئ في الصورة ؟

جدا، يركز المشروع علي تبني ثلاثة محاور رئيسية ومهمة في إعتقادنا، الأول يتعلق بنظام تأمين المعلومات والذي ينقسم بدوره إلي خمسة مكونات رئيسية مثل تصنيف المعلومات إدارتها بعيدا عن المهددات والمخاطر وأيضا السياسات القياسية والامنية للتعامل معها ورفع مستوى الوعي بأهمية هذا البرنامج مع تحديد المهام التأمينية للموظفين ككل داخل المؤسسة أما المحور الثاني فيتمثل في نظام إدارة الوثائق والتراسل الإلكتروني بمعنى حوسبة الإجراءات ومتابعة سير العمل والدورة المستندية إلكترونيا الأمر الذي يساعد في إنسياب العمل بكل سهولة ويسر وكفاءة عالية مع تقليل التكلفة إذا ما قارناها بنظام

أولاً نرحب بك أخي أبوبكر ونسوقها لك التهنئة علي إنطلاقة هذا المشروع والذي نري أنه سوف يحدث نقلة نوعية إدارية كبرى في مؤسسة الرئاسة فهلا أطلعنا علي تفاصيل هذا الانجاز ؟

نرحب بالاخوة في مجلة القصر الجمهوري ونقدم التهنئة الحارة عبر مجلتكم للشعب السوداني العظيم بمناسبة الذكرى ال (٦٠) للاستقلال المجيد أتمنى من الله أن يعيد علينا هذه الذكرى وبلادنا العظيمة ترفل بثوب من العزة والكرامة، وكما تفضلتم إخوتي ومن المعروف فإن رئاسة الجمهورية تمثل المؤسسة السيادية العليا بالبلاد وهي أعلى سلطة سياسية وتنفيذية ومن الطبيعي أن تصدر عنها القرارات الرئاسية والمراسيم الجمهورية التي تنظم شأن الدولة وأمورها لذلك جاء التفكير في ضرورة حفظ هذه القرارات وجميع ما يصدر من القيادة العليا للدولة وأرشفتها بصورة تتوافق مع الإستراتيجية العامة للدولة الهادفة لإستكمال برنامج الحكومة الالكترونية.

وفاة المهندس صلاح الدين ونسي محمد خير وزير رئاسة الجمهورية في يوم الاحد الحادي عشر من أكتوبر ٢٠١٥م بجمهورية ألمانيا الاتحادية، أثارت لواعج وكوامن ممن عرفوا الرجل عن قرب فتبارى الكثير منهم في رثاء الفقيد من واقع تقلده للعديد من المواقع و كما قال السيد رئيس الجمهورية كان أكبر من عمره ويؤدي ما يوكل إليه من مهام وطنية بأحسن مما تتوقع القيادة لأنه نشأ في عبادة الله فهو لا يخاوي إلا في الله ولا يعادي إلا في الله، هكذا كان فقيدنا فقيد الأمة الراحل صلاح ونسي فنسأل الله له حسن القبول وآله وأسرته الكبيرة في رئاسة الجمهورية وأسرته الصغيرة الصبر الجميل...

مقتطفات في رثاء الراحل المقيم صلاح ونسي

إعداد / ناجي علي بشير



دكتور أمين حسن عمر.. يكتب بممداد الدم ويرثي الفقيد....

يا أخي في الله..
يا قرة عين المتقين،
يانسيما رفّ فوق جبين المتعبين..
يا صلاح..
أنت بالحق رفيق الصالحين..
ما لقلبي اليوم.. مفطور حزين..
ما لجفني.. سح دمع المقلتين

ومن ثم جادت قريحة السفير أحمد الحسين العربي
بأبيات جميلة عبر فيها عن صفات الراحل وسماته وهو
الذي عرفه عن قرب، حيث عمل مديراً لمكتبه لفترة من
الزمن فقال....

لا قادر أرثيك بالكلام
لا جاري في يدي القلم
حتى الدموع إتججرت
أبت النزيف والدمعة دم

السيد رئيس الجمهورية..

كل من عرف صلاح أحبه لأنه طيب الاخلاق، طيب المعشر،
ولوف وكنا ندخره ليكون واحداً من قيادات هذه الأمة لأنه
نشأ فب عبادة الله وتعلق قلبه بالمساجد ونعلم أنه لا يخاوي
إلا في الله ولا يعادي إلا في الله....
ولا نقول إلا ما يرضي الله سبحانه وتعالى (إنا لله وإنا إليه
راجعون)...

العميد الركن عبدالرحمن الصادق المهدي مساعد
رئيس الجمهورية... رثى الفقيد بأبيات مؤثرة وكلمات
صادقة وجاءت مرثيته بعنوان (صلاح ونسي من الذين
يألفون ويؤلفون) جاء فيها:

أيامك مضمّن مثل البروق الرفن
كتر النوح عليك ترع العيون ما جفّن
تاج عز الصداقة رقد معاك وإتكفن
الجود والبشاشة إقتالدن وإتوفن

الشاعر المجاهد. طيب الأسماء الرفاعي: كان أول من
رثى الفقيد الراحل حيث قال:

الدنيا ما دار قرار والموت يشيل كل البشر
واحدین يفوتو بلا وجود في الدنيا لا حس لاخير
وواحدین يكونوا مخلصين بالذكرى حلوين الأثر
نحسب صلاح زول منهم صادق ومخلص وكم حضر
إسلامي صادق كان شفيق
لا ذمه خان...ولا غدر





لم ولن تفارقنا يا ونسي وبيننا سناء وإخوانك
واخواتك وبقية العقد الفريد.....

**الاستاذ ياسر يوسف، وزير الدولة بالاعلام من الذين
كتبوا أيضاً عن الراحل فجاء مقالته:**

(لقد كانت سيماء الصالحين علامة تظلل تلكم الروح
الكبيرة، وأي صلاح أعظم من سلوك إيماني عميق يتمظهر
في كل تفاصيل فعله اليومي ذلك الذي يبدأ باكراً بقرآن
الفجر وخشوع الصلوات ويمتد حتى يقترب باليوم الآخر
سعيًا وجهادًا....

**الوزير معتز موسى... جاءت كلماته مؤثرة وصادقة في
معناها لأنه خاطب الفقيد عبرها (مجامل الكلاش)
فقال:**

(غادرنا اليوم صلاح، الذي كنا لثلاث عقود خلت حينما
يلتبس علينا معنى الأخاء الصادق لا نفزع إلى المعاجم
ولكن كنا نتصفح وجهه الصبوح فيعطينا المعنى ويزيد
وكنا إذا إفتقدنا أخ الحق المجاهد ففي جواره ننعم بدفع
الإخاء، ليس في دروب الدنيا ووضاعتها ولكن هناك.....

**صاحب المفردة الانيقة والقلم الجميل الذي ينساب
روعة وتجلي (الصادق الرزوقي)**

يفجع برحيل الفقيد فيجتز قصيدة الفارعة بنت طريف
في أخيها الوليد بن طريف حيث يعبر الكاتب أن مرثيات

الأستاذ/ علي عثمان محمد طه

وهذه شهادته لله وللتاريخ كان مثلاً للشباب المثابر الصادق،
نحسبه ولا نزكي على الله أحداً في خدمة دينه وإعلاء كلمة
ربه وفي خدمة مواطنيه من خلال المواقع التي كلف بها وقد
كان مثلاً للأخوة الصادقة بين إخوانه في العمل الاسلامي
والعمل الوطني العام.

**السفيرة/ سناء حمد، كتبت مرثية طويلة بعنوان (من
سناء حمد..... إلى صلاح ونسي....**

أيا شيخخي..... واخي وقرة عيني....
أحقاً ترجلت؟

ما علمت قبل موتك أن النجوم في التراب تغور
أيا صلاح.... لم يترك لي أحبابك شيئاً ننعيك به
لم يتركولي إلا فجيعتي ونزف قلبي.....
أيا أخي الذي لم تلده أُمي....ياالهدف أُمي
أيا عضدي...بموتك فت عضدي

**الدكتور عبدالملك البرير أنشد هو الآخر فقيد البلاد
فقال:**

غداً نقبر جسداً تهدهده مسامات الندى الرقيق
ويبقى حلم الشباب والتقى والأثر الولود



شيئاً من آلامهم وحسراتهم فلكل واحد منهم مع صلاح قصة لم تكتمل وموعد مضروب لم يلتئم.....

أشرف إبراهيم قال:

ولما تجف بعدد موع الحركة الإسلامية على رحيل شباب نواجز من المجاهدين آخرهم كان جلب وثلة من مجاهدي الدفاع الشعبي حتى بكوا بالأمس وبالدمع الثخين ويكاد النشيج يأخذ منهم كل ماخذ، بكوا الراحل صلاح ونسي بكوه مداداً مدلولاً على الأوراق والأسافير....

تربى صلاح ونشأ اعظم تنشئه.....
- عثمان البشير الكباشي.... عبر عن رحيل الفقيد بمقال صادق ختمه... (الا رحمة الله عليك.... وباليتم المروءات والاخلاق والنبل، وبالتعب من يخلقك).

قبيس أحمد المصطفي..قال..

(وجم كل إخوانه ليهرعوا متدافعين بخطوات ثقيله وفؤاد مكلوم نحو بيته بحي الأزهري جنوب الخرطوم، جاءو على عجل لا شئ يجمعهم الا الحزن العريض، إجتمعوا ليكون فقداً كبيراً ويعزون أنفسهم عسى الدموع تخرج

القلائد اللائي برقن ولمعن يتقاصرن اليوم دونه ويتوارين كما الندى وراء الزهر.....

علي حسن أحمد البشير: رثى الفقيد بكلمات مترعات صادقات فقال:

الكلمات لا تطاوع والحروف لا تلين، أعجز أن اجد أوصافاً تليق بصلاح... كل الاسافير تضج بالحديث عنه ولا تكاد تقترب... لقد كان صلاح شامه بين أترابه تماماً مثلما كان أبوه الشيخ ونسي رحمه الله عالماً ورائداً من رواد الحركة الإسلامية وكان بيتهم بيت علم وضيافة وملاذ المحتاجين.... هنا

نحو وعي أكبر بأهمية المحافظة على الآثار والتراث في السودان



بقلم: السفير د. خالد محمد فرح

”

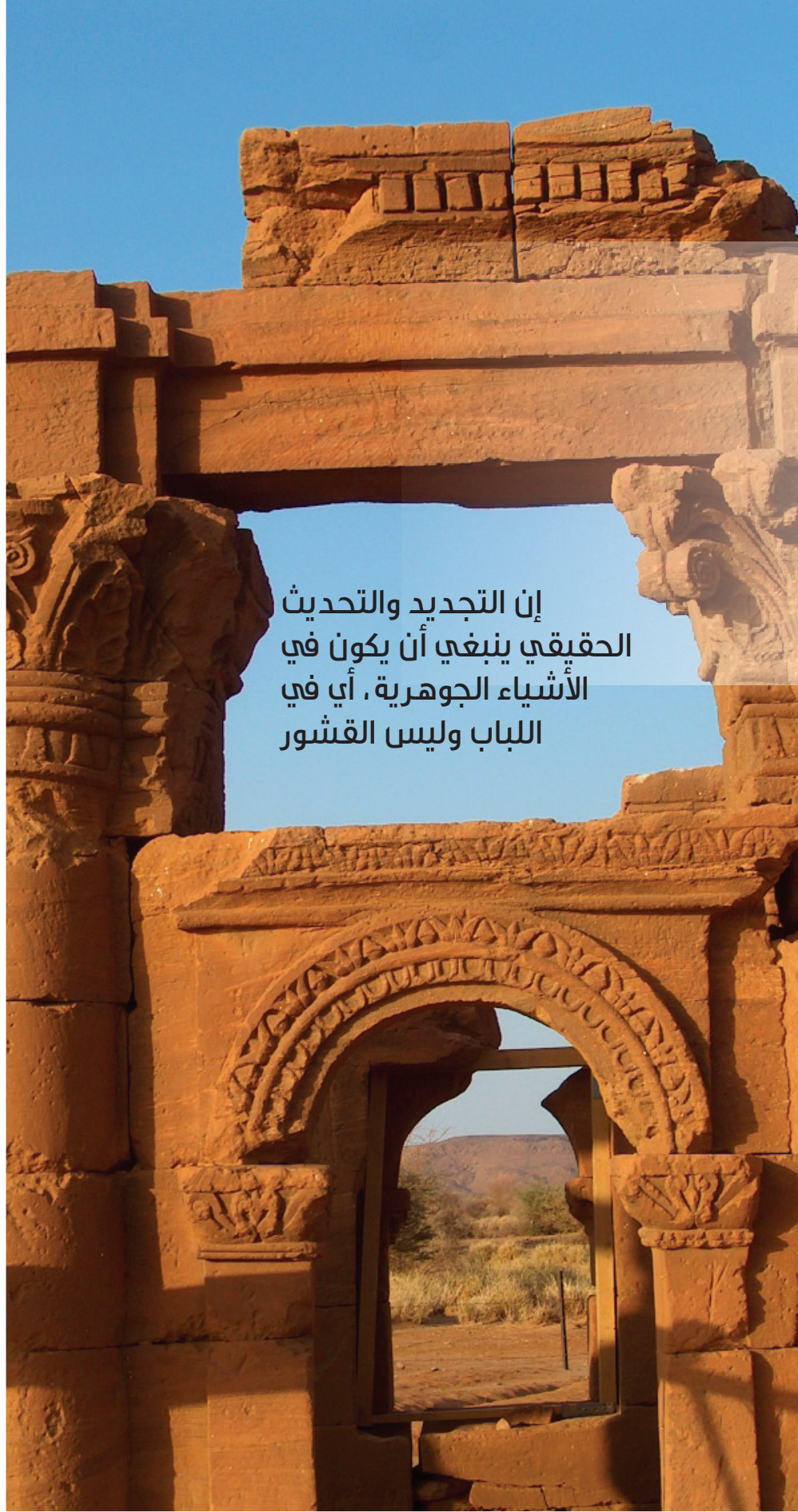
ظلت أهمية المحافظة على الآثار والتراث المادي منه وغير المادي في السودان، تمثل هاجساً ملحاً بالنسبة لكاتب هذه السطور منذ فترة ليست بالقصيرة، وذلك على الصعيدين الشخصي والمهني على حدّ سواء. ولعل أناساً كثيرين مثلي داخل البلاد، ينتابهم ذات الهاجس أيضاً. ومن المحتمل، بل من المؤكد أن بعضهم قد عبّر بالفعل عما يعتل في نفوسهم حيال هذا الموضوع، بالكتابة والنشر، أو الحديث من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في أزمان مختلفة. هذا بالطبع، بالإضافة إلى الدور والنشاط الإرشادي والتوعوي الذي تضطلع به المؤسسات ذات الصلة بهذا الموضوع بحكم وظيفتها، مثل وزارات الثقافة والإعلام، والسياحة والتراث، والتربية والتعليم على مستوى ما، والهيئة القومية للآثار والمتاحف، واللجنة الوطنية لليونسكو، بالإضافة إلى الصحف وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى، أو هذا هو المفترض.

أما إهتمامي بهذا الأمر على الصعيد الشخصي، فلأنني كنت وما زلت منذ أيام الطلب، شغوفاً ومهتماً بشدة بتاريخ السودان وآثاره وتراثه المادي والثقافي، على الرغم من أنني لم أدرس أياً من ذلك دراسة أكاديمية راتبية في المرحلة الجامعية، ولم أتخصص في أي منها.

وأما اهتمامي بهذا الأمر من الناحية المهنية، فلعله جاء من كون أنني قد أتحت لي الفرصة بأن توليت منصب مندوب السودان لدى منظمة اليونسكو بباريس خلال الفترة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣م، وهي ذات الفترة التي عملت فيها في نفس الوقت أيضاً، سفيرا للسودان معتمداً لدى الجمهورية الفرنسية. وبالتالي فقد تسنى لي، خصوصاً من خلال الصفة الأولى، أن أتعرف عن كثب على ماهية التراث المادي وغير المادي لدولة ما، وأهمية المحافظة على الآثار، وسائر متعلقات التراث. وقد شاركت باسم السودان خلال الفترة المذكورة، في اجتماعات لجنة التراث العالمي التي انعقدت بمدينة سان بطرسبيرغ (لبنينغراد) سابقاً الروسية، خلال شهر يونيو ٢٠١٢م.

وفي أواخر شهر نوفمبر الماضي ٢٠١٥م، شهدت ندوة نظمها اللجنة الوطنية السودانية لليونسكو بقاعة الشارقة بجامعة الخرطوم، بالتزامن مع مكتب اليونسكو بالسودان، حول المحافظة على الآثار والتراث، تحت رعاية ومشاركة معالي الأستاذ محمد أبو زيد مصطفى، وزير السياحة والآثار والحياة البرية، وبحضور ومشاركة معالي وزير الثقافة، الأستاذ الطيب حسن بدوي.

إن التجديد والتحديث
الحقيقي ينبغي أن يكون في
الأشياء الجوهرية، أي في
الباب وليس القشور



وقد شرفني أستاذي سعادة السفير الدكتور نور الدين ساتي، بأن طلب مني تقديم ورقة كان قد أعدها للمشاركة بها في الندوة المذكورة بالنيابة عنه، نسبة لسفره حينئذ خارج البلاد. وقد جاءت ورقة الدكتور ساتي بعنوان: (المحافظة على التراث من منظور ثقافة السلام).

علي أن من بين ذكرياتي غير السارة نوعاً ما، وانطباعاتي الشخصية غير الإيجابية - مع الأسف - مع تعامل السودانين اللامبالي عموماً مع الآثار، أنني عندما كنت طالباً بجامعة الخرطوم خلال النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي، كنت أشاهد وأنا أسير ماشياً أحياناً بمحاذاة الجانب الأيمن من القطاع الشرقي من شارع الجمهورية، إلى الغرب قليلاً من "نفق بري"، وفي قبالة صف مباني مجمع اللغة العربية واتحاد المصارف ومفوضية العون الإنساني حالياً، بضعة أوتاد مصنوعة من الحديد الصلب، مزعزة وبعضها يوشك أن ينخلع من مكانه ويسقط على الأرض بسبب عوادي الزمن، وخصوصاً من فرط الإهمال. ويبدو من هيئة تلك الأوتاد الحديدية أنها كانت مغروزة ومثبتة في شكل صف، وتفصل بينها مسافات معينة. ومما اذكره عن تلك الأوتاد، أن رؤوسها

كانت تحمل نقشاً بارزاً يحمل هذه العبارة: "استحكامات غردون باشا". ولما سألنا بعض أهل الذكر عن تلك الأوتاد العجيبة، أفادونا بأنها كانت تمثل جزءاً من التحصينات التي أمر الإنجليز «غردون باشا» آخر حكام دار للسودان في عهد الحكم التركي - المصري، بإقامتها حول الخرطوم، وذلك في محاولة منه لصد أي هجوم لجحافل أنصار الإمام المهدي التي كانت تحاصر المدينة، ثم اجتاحتها بالفعل رغمًا عن ذلك، بتاريخ ٢٦ يناير ١٨٨٥م كما هو معلوم. ولكنني لاحظت بعد مضي نحو عشر سنوات منذ ذلك التاريخ أو أكثر قليلاً، أن تلك الأوتاد الحديدية الأثرية، أو استحكامات غردون، التي لم يهتم بها أحد، قد اختفت تماماً. وأخشى أن تكون قد سرقت، أو تم تهريبها إلى خارج البلاد، أو حتى صهرت وأعيد سيكها في شكل آلات أو أواني حديدية أخرى، والله المستعان.

وحتى إذا ما افترضنا جدلاً أن تلك اللا مبالاة وذلك الإهمال لتلك المخلفات الأثرية المتينة وغير القابلة للدمار والتلف بسهولة، قد تم قصداً بدافع وطني مثلاً، على اعتبار أنها تعود إلى فترة استعمارية بغیضة، وتخص حاكماً أجنبياً مستعمرًا، مستبداً ومتغطرساً، هو الجنرال "شارلس غوردون"، فما بال جزء كبير من أثر عظيم من آثار المهدي، وهي جوهرة مآثرنا الوطنية بلا ريب، وأعني بذلك جزءاً من السور الأصلي القديم لحوش الخليفة عبد الله، في جزئه الغربي المحاذي لشارع الموردة، قد تم هدمه قبل بضعة عقود، وبني مكانه سور

جديد بأعمدة وجدران من الطوب الأحمر، مشدودة بعضها إلى بعض بقضبان من الحديد مطلية باللون الأخضر؟ إنه في تقديرنا محض قلة وعي واستهانة بالتراث وأهمية المحافظة عليه كما هو.

وكنت قد وقفت قبل فترة على رأي طريف منشور في موضع ما ندّ عني الآن، انتقد فيه صاحبه ما وصفه بقرار السودانين المتسرع وغير الحكيم على حد قوله، الذي قضى ببعيد الاستقلال مباشرة، بإرجاع تمثالي غردون وهو يركب بعيراً، وكتشنر وهو يعتلي صهوة حصان إلى بلدهما بريطانيا. وكانت حجته هي أنه كان ينبغي علينا أن نحفظ بذيتك التمثالين في حديقة صغيرة مسوّدة، أو متحف خاص صغير، بعيداً عن أعين العامة، حتى لا تستفز المشاعر الوطنية، وسيكونان مزاراً سياحياً معتبراً بالنسبة للأوروبيين عموماً، وللبريطانيين الذين يزورون السودان على وجه الخصوص، وبمقابل مالي جزيل يصب في خزينتنا العامة.

ولقد رأيت بعض البلدان الإفريقية كالسنغال مثلاً، وهي ما تزال تحتفظ بأشد الآثار تذكيراً بأشع ما هو مسيء وجارح للكرامة الإنسانية، مثل آثار جزيرة "قوري" الواقعة على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات شمال العاصمة "داكار"، والتي كانت تصدر منها شحنات المسترقين الأفارقة قسراً إلى الدنيا الجديدة عبر الأطلسي لبضعة قرون. وهذه الجزيرة السنغالية الصغيرة، موضوعة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، وهي تدر على السنغال أموالاً طائلة في كل يوم،





ومهما يكن من أمر في الختام، فإن رفع الوعي بأهمية المحافظة على الآثار والتراث هي في تقديرنا، جزء من الوعي بأهمية تقديس الملكية العامة والمحافظة عليها بصفة عامة. وهذا يستدعي بالضرورة تضافر الجهود التربوية والإرشادية والتثقيفية وتكثيفها عبر مؤسسات التربية والتعليم والإعلام والثقافة، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني ذات الصلة، وفوق ذلك تشديد وتنشيط القوانين، والحرص على تطبيقها بدقة، ردعاً للمعتدين والمخالفين، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

بأهمية المحافظة على الآثار والتراث لأنها عنوان البلاد ورمز تاريخها التليد، وإرثها الحضاري العريق، مثلما أننا بحاجة إلى ترقية الحس الجمالي، وتملي الحسن والبهاء في العرافة والعتيق، وعدم الاندفاع نحو طلب التجديد والتحديث بأي ثمن. فلك أن تتخيل مثلاً أن لو قام قائم أهوج بتجليد (كلادن) مبنى اليوستة أو وزارة المالية، أو جامع فاروق بالخرطوم، بمثل تلك الألواح اللامعة المتلاصقة التي جعلت تنتشر بصورة مزعجة في الخرطوم خلال السنوات الأخيرة. فلا شك أن لو تم مثل هذا العمل، لا سمح الله، فإنه سيكون كارثة عظيمة.

إن التجديد والتحديث الحقيقي ينبغي أن يكون في الأشياء الجوهرية، أي في اللباب وليس القشور. ونعني بذلك: النظافة، والنظام، والتهوية، والإضاءة، وتوفير المرافق الحيوية الأساسية مثل بيوت الراحة، ومقتضيات السلامة، ومخارج الطوارئ الخ، وفوق كل ذلك حسن إدارة المبنى المعني.

وانظر إلى المؤسسات العريقة التي تحترم التقاليد، ويقوم عليها أناس واعون ومثقفون ومتحضرون، يعرفون معنى تناسق البيئة المعمارية، والانسجام والتناغم، كجامعة الخرطوم مثلاً، تجدها ما تزال وفية للمشهد المعماري والجمالي العام لمبانيها، مهما أضيفت إليها مبانٍ جديدة، على الرغم من أن نواتها الأساسية ألا وهي كلية غردون التذكارية، أو مبنى المكتبة الرئيسية يعود تاريخ إنشائها إلى أكثر من مائة عام. فحري بنا أن نتعلم منها.

بسبب آلاف السياح الذين يحرسون على زيارتها من شتى بقاع العالم. ولكن يبدو أننا في السودان، قد تأثرنا في قرارنا ذاك بطبعنا الإنفعالي المعروف، وخصوصاً عندما استخفنا قول شاعرنا، وخصوصاً أداء مطربنا العطرأوي لأنشودة: « يا غريب بلدك يلا لبلدك.. شيل معاك ولدك ولملم عددك ” الخ.. وواضح أنها عبارات لا تقبل أية مهادنة مع المستعمر وجميع متعلقاته.

لم أتمكن مع الأسف من متابعة كل الأوراق والمداولات والمناقشات التي جرت في ندوة المحافظة على التراث والآثار التي انعقدت مؤخراً بالخرطوم، ولكنني آمل بصفة خاصة أن تكون مسألة إشكالية أيلولة الولاية على الآثار ما بين المركز والولايات، قد تم التطرق إليها في تلك الندوة. ذلك بأن دستور السودان الانتقالي للعام ٢٠٠٥، يمنح الولايات حق الإشراف على الآثار. وهذا في حد ذاته يشكل معضلة كبرى تتطلب معالجة ملائمة. ذلك ببساطة لأن الآثار هي آثار الدولة جميعها، بل إن بعض الآثار التي تحظى بمزية الانضمام إلى قائمة التراث العالمي، مثلما هو الحال مع مجموعتي آثار البركل، وآثار جزيرة مروي في السودان، تصبح تلقائياً ملكاً للإنسانية جمعاء، مما يتطلب تعاملًا مباشرًا بين الدولة المعنية عبر سلطاتها المركزية ذات الصلة مع منظمة اليونسكو، في كل ما يتعلق بها، وخصوصاً بالنسبة للسبل الكفيلة بصونها وحمايتها.

إننا في السودان، محتاجون بكل تأكيد وبصورة ملحة، إلى رفع الوعي لدى مجتمعنا بكافة شرائحه وفتاته

نحو سودان واحد مستقر..



القصر الجمهوري تستقبل إنعقاده وتلتقي وكيل الحكم الاتحادي ليلسلط الضوء على
فعاليات مؤتمر تقييم وتقويم تجربة..

الحكم اللامركزي



للسودان تجارب ثرة ومترابطة ومتطورة في مجالات الحكم المحلي والاقليمي واللامركزي منذ مطلع القرن السادس عشر وحتى الان، ويمثل قانون الحكم المحلي لسنة ١٩٥١م والقوانين المتعاقبة معالم التطور البارزة والظاهرة في مجال الحكم المحلي وقد اجرت انظمة الحكم المتعاقبة العديد من الدراسات والورش والمؤتمرات بهدف تطوير نظم الحكم والادارة واحداث نقلة نوعية في اطار التشريعات والقوانين المختلفة ولما كان ديوان الحكم الاتحادي هو الجهة المناط بها الاشراف علي نظام الحكم والادارة الحالي وقد إنطلقت نظم الديوان منذ سبتمبر الماضي والتي ستتوج بالمؤتمر القومي لتقييم تجربة الحكم اللامركزي، حيث حظيت الفعاليات باهتمام بالغ من الاجهزة المختلفة ولمزيد من التفاصيل كان لابد لنا من الجلوس الي الاستاذ صديق جمعة باب الله، وكيل ديوان الحكم الاتحادي، رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي، فأهلا ومرحبا به...





والاكاديميين من الجامعات ومراكز البحث العلمي والخبراء وذوي الاهتمام بالاضافة الي مشاركة المراكز البحثية من الاختصاصيين من الدول ذات التجارب المماثلة.

ماهي اهدافكم التي ترمون اليها من هذا المؤتمر ؟

يهدف المؤتمر اولا الي حماية وتجسيد مبادئ ومقومات ممسكات الوحدة الوطنية بجانب الوقوف علي نجاحات وسلبات تجربة الحكم اللامركزي مع اقتراح الحلول ومعالجة الاشكالات في اطار الاهداف الكلية للدولة.

استاذ صديق، هلا اطلعنا علي المحاور التي تم نقاشها من خلال الاوراق التي قدمت في الفعاليات التي تسبق المؤتمر العام ؟
جدا، ناقشت الفعاليات العديد من

يظل نظام الحكم اللامركزي بتدرجه من تنزيل السلطات والتفويض والتحويل القاسم المشترك في ظل الدولة الموحدة

ماهو المنهج الذي استخدمتموه لقيام هذا المؤتمر خاصة وان نظم الحكم المختلفة ومستوياته المتعددة قد تعقد الامر بعض الشيء ؟

نعم كلامك صحيح ولكن قمنا بوضع منهج محدد لقيام المؤتمر والذي روعي فيه أن يكون قوميا وذلك باشتراك كافة مستويات الحكم والقطاعات والهيئات والمؤسسات والاتحادات النوعية ومنظمات المجتمع المدني والدستوريين والتنفيذيين والتشريعيين

السيد الوكيل، نرحب بك في مجلة القصر الجمهوري وأرجو ان تطلعنا علي فكرة المؤتمر بصورة عامة ؟
نرحب بالاخوة في مجلة القصر الجمهوري ونحي الشعب السوداني عبركم بالعيد ال ٦٠ لذكري الاستقلال المجيد أما بخصوص سؤالك فيجئ المؤتمر من واقع اهتمام الدولة بتطوير نظم الحكم والادارة وذلك من خلال الاهداف الكلية للدولة لمستويات الحكم المختلفة للوقوف علي الايجابيات والنجاحات ودعمها ورصد السلبات والمعوقات والعمل على تفاديها مستقبلا باقتراح المعالجات والحلول مع أهمية استصحاب مزايا التجارب الاقليمية والدولية مما يستلزم اعادة هيكلة نظم الحكم بما يمكن من التعامل بفاعلية مع معطيات الوضع الحالي.



تحديد العلاقات الراسية في السلطات بين المراكز والولايات ومنع التغول علي سلطات المحليات..

كلمة أخيرة السيد الوكيل:

لا بد أن نضع في الاعتبار الأهداف والغايات الاستراتيجية لتبني نظام الحكم اللامركزي والتي تمثل إيقاف الحرب واستدامة السلام إضافة الي تهيئة ابناء السودان جميعا لبناء ولاياتهم وإيجاد معادلة تمكن الاغلبية والاقليات المختلفة من التعبير عن معتقداتهم ووضع ضمانات دستورية كافية تحول دون تغول مستوى السلطة الاعلي مع الاهتمام بالحكم المحلي باعتباره أداة لمشاركة الجماهير في السلطة وهذه الأهداف في تقديري وبمعطيات الواقع شكلت خارطة بناء الدولة والحكم من خلال تجسدها في العديد من السياسات والتشريعات والهيكل المنظمة لمسيرة تطبيق التجربة الراهنة.

نظام الحكم اللامركزي هو النظام الامثل وضرورة وضع دستور ثابت للبلاد وتحديد العلاقات الراسية في السلطات بين المراكز والولايات ومنع التغول علي سلطات المحليات ونشر ثقافة السلام ومراجعة الهياكل الدستورية والاهتمام بالموارد البشرية الى آخر هذه التوصيات وهذا غيض من فيض، أيضاً هناك توصيات الورش الخاصة بالوزارات القومية وتوصيات الورش القطاعية القومية كقطاع الخدمات والتنمية والسياسات والتشريعات وقطاع التعاون الدولي والعلاقات الخارجية وهذه خرجت بتوصيات متعددة وكثيرة لا أظن أن المساحة ستكفي لاستعراضها.

المحاور والمرتكزات وتتمثل هذه المحاور في السياسات والتشريعات والهيكل والعلاقات هذا من جانب ومن جانب اخر هناك محور الموارد البشرية والاقتصادية والخدمات ومحور الحكم المحلي ومحور التجارب العالمية واعني بها هنا التجارب المشابهة لنا.

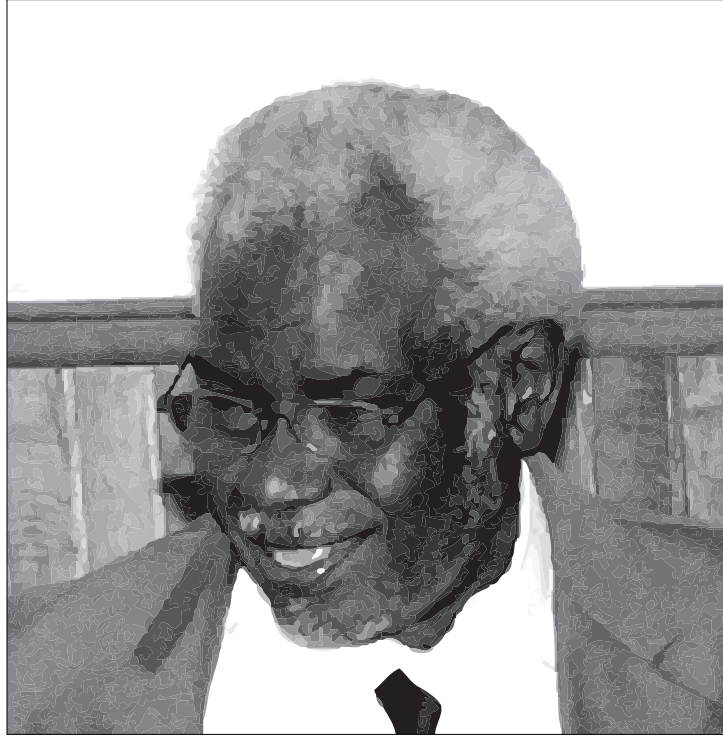
هل توجد تجارب مشابهة للتجربة السودانية في بعض الدول؟

نعم ولكن بالنظر الي التجربة السودانية في مجال الحكم والادارة يلاحظ التطور المتدرج في السلطات التشريعية والهيكل التنظيمية وهذا التطور يجيئ استجابة لواقع البلاد وفلسفة الحكم في حقبةا المختلفة ولكن يظل نظام الحكم اللامركزي بتدرجه من تنزيل السلطات والتفويض والتحويل القاسم المشترك في ظل الدولة الموحدة باعتباره الصيغة الاوفق والانسب لإستيعاب الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والجغرافي المتمايز وشكل ذلك نواة وقاعدة للتجربة الراهنة حيث تم التوافق في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام ١٩٨٩م علي تبني نظام الحكم الفيدرالي كنظام اوفق وذلك لعدة اسباب معروفة بطبيعة الحال كاتساع الرقعة الجغرافية وضعف وسائل الاتصال والمواصلات والتعدد والتنوع الاثني والديني... الخ هذه الاسباب.

ماهي أبرز التوصيات التي خرجت بها الفعاليات ؟

من ناحية عامة هنالك توصيات كثيرة خرجت من الورش التي انعقدت بالولايات المختلفة كالتاكيد علي ان

رحل سراً..



أحمد إبراهيم داوود غزالي

المترجم الخاص لرئيس الجمهورية

”

المترجم الخاص للسيد رئيس الجمهورية، نائب مدير الادارة السياسية والذي انتقل الي ربه في عصر يوم ١٦/مارس/٢٠١٥م اثر علة مفاجئة، ويعد الفقيه من الكفاءات السودانية النادرة في حقل اللغات والترجمة حيث تخرج في معهد المعلمين العالي قسم اللغة الانجليزية وعمل سنوات معلما للغة الانجليزية في مختلف انحاء السودان وتخرج علي يديه المئات من الرموز الوطنية، كما عمل الفقيه في وظائف مرموقة بالمملكة العربية السعودية حتي عاد للبلاد وشغل وظيفة المترجم الخاص للسيد رئيس الجمهورية. ونشهد له بالتفاني والاخلاص في العمل طيلة فترة عمله بالقصر الجمهوري حتي لقي ربه.

الأستاذ/ محبوب فضل بدري

يرثي الفقيد غزالي...

كلما التقي به في ردهات القصر الجمهوري، أو في الأسفار الكثيرة بقامته المهيبة، ومحياه الوقور، وابتسامته المرسومة علي وجهه دوماً (خلقة الله)، أبادره بمطلع غنية عثمان حسين (من عيونك، يا غزالي) فينضح وجهه الوضئ ببشر خفي، ويرد علي بقوله (هوي بطل لخاييظك دي يا أستاذ) وهو الأستاذ إصطلاحاً ومعنى، قبل أن تصبح كلمة أستاذ لقباً. لمن لا لقب له ثم يلتزمني بصدرة الحنون ويكمل باقي البيت، (وحي الهامي وخيالي) ذلكم هو المربي الأستاذ (المغفور له بأذن الله) أحمد ابراهيم داوود غزالي، الذي وافاه الأجل المحتوم (واقفاً) كما الاشجار، التي تموت واقفة (إن إلى ربك الرجعي).

يقول وهو يحكي ذكرياته، حملت شنطة الحديد علي كتفي ويممت شطر ميدان (أبو جنزير) بعدما تركت محطة الخرطوم عموم ورائي وقد وصلناها بقطار نيالا، وحطت رحالي في الميدان، وقد اذنت الشمس بالمغيب، ومعني زميل لي، حيث قضينا ليلتنا ساهرين، حتي أصبح الصباح فجاء من يرشدنا الي جامعة الخرطوم، لاستكمال اجراءات القبول بمعهد المعلمين العالي (كلية التربية جامعة الخرطوم) ولما الكلام يجب الكلام، تعرف عرضاً أن من طلابه عبد الرحيم محمد حسين ومكاوي محمد عوض وعشرات القادة والمشاهير، غزالي يدخل كما النسيم في هدوء ويتخذ مجلسه الي الخلف قليلاً كما تقتضي فنيات المراسم بين الرئيس وضيغه الاجنبي حيث يتولي نقل حديث الرئيس من العربية الي (لغة الدولة الرسمية) الي الانجليزية ولا يترجم حديث الضيف الي العربية، فالرئيس لا يحتاج لترجمته، ولقد سمعت الرئيس يتدخل لتعديل عبارة او اكمال المعني عندما يترجم حديثه اي مترجم اخر، سفير او زير، الا في حالة (غزالي) الذي يحفظ عبارات الرئيس ويترجمها للضيف باللغة الانجليزية بادل وانصح العبارات.



”

حملت شنطة الحديد علي كتفي ويممت شطر ميدان (أبو جنزير) بعدما تركت محطة الخرطوم عموم ورائي..

صندوق تكافل العاملين برئاسة الجمهورية

التكافل الاجتماعي يعتبر من الوسائل المتميزة التي تساهم بصورة قوية لتحقيق غايات المجتمع واهدافه فالفرد لا يستطيع ومهما أوتي من قوة أن يحقق غاياته منفرداً لأن الحياة تتطلب تكافل المجتمع وترابطه وتعاونه ليقدم كل منهم جهده وفكره ومعرفته كل في مجاله لتحقيق الغايات والأهداف السامية لغرس الصفات النبيلة بين افراد المجتمع من محبة وإخاء وترابط العلاقات الاجتماعية وبناء مجتمع متعاف ومتماسك.

صندوق تكافل العاملين برئاسة الجمهورية ظل ومنذ تأسيسه يلعب دورا بارزا ومهما في تحقيق الغايات الانسانية النبيلة مما ترك اثر وارتياحا واضحا في نفوس العاملين بالرئاسة. وحقق العديد من الانجازات الرائدة للعاملين والتي من أبرزها:

١. المشروع الزراعي بمساحة ١٢٠ فدان.
٢. زواج البركة الثاني والذي تم فيه عقد قران ٧٠ زوجة علي يد السيد رئيس الجمهورية في سبتمبر ٢٠١٥م.
٣. توفير خراف الأضاحي بالتقسيط المريح للعاملين.
٤. توفير المواد التموينية عبر المتجر التعاوني للعاملين.
٥. التمويل الاصغر عبر البنوك.
٦. تقوية عدد من العاملين لاداء فريضة الحج.





وثيقة الإستقلال

قرار بالإجماع
في مجلس النواب السوداني
في يوم ١٩ ديسمبر ١٩٥٥

أن يقدم خطاب إلى معالي الحاكم العام بالنص التالي :-

نحن الاعضاء الجلساء في البرلمان بجمهورية السودان باسم شعب السودان في اليوم الأول من ديسمبر ١٩٥٥
كاملاً السيادة ونرجو من معاليكم ان تطلبوا من دولتي الامم المتحدة ان تعترف بهذه الاعلان فوراً

(الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٥٥)

Unanimous Resolution: That an address be presented to His Excellency the Governor General in the following terms:-
We, the Members of the House of Representatives in Parliament assembled, declare, in the name of the Sudanese People, that the Sudan is to become a fully independent sovereign state, and request Your Excellency to ask the two Condominium Powers to recognise this declaration forthwith.





مقتطفات من

خطاب السيد رئيس الجمهورية

في فاتحة مؤتمر الحوار الوطني

رسائل للمؤتمرين

- ❶ إن هذا المؤتمر هو صنيع أياديكم جميعاً فانتم بلغتم به هذا المبلغ عبر جهود لجنة سبعة زائد سبعة وعبر جهود الأمانة العامة ولجان الحوار المجتمعي...
- ❷ أنتم من ستمضون به إلى غاياته المنشودة بأذن الله دون تدخل من أيما جهة رسمية أو حكومية أو حزبية إلا من خلال ماتراضيتهم عليه من ترتيبات وتدابير في خارطة الطريق...
- ❸ نحن لا نرغب في التدخل حتى إن كان ذلك متاحاً لأننا نرغب في رؤية وفاق حقيقي ليس بالمصتنع ولا بالمختلق.
- ❹ إن مخرجات الحوار هي المنصة التي سوف ننطلق من تلقائها لتأسيس نظامنا الدستوري والسياسي الذي يولي ماضي التفرقة والشتات ويستقبل بوجهه مستقبلاً واعداً زاهراً لهذا الوطن الذي هو حقيق بالرفعة والتقدم والعلو بين الأمم...

مقتطفات من خطاب الحوار الوطني



الرؤية الكلية

- نجتمع اليوم لوضوح الرؤية المستقبلية للسودان من خلال التداول في موضوعات الحوار.
- الحديث عن السلام لا بد أن يفضي إلى ترابط أهل السودان في وجه المهددات والتحديات...
- الحديث عن النظام السياسي يسوق للحديث عن الحقوق والحريات والواجبات.
- الحديث عن الهوية، حديث عن تنوع أهل السودان في أعراقهم وسقافاتهم وسحناتهم وألوانهم تنوعاً متلفاً لا مختلفاً ومتكاملاً لا متبايناً به يحققون إتحادهم الوطني وتلاحمهم في وجه الشدائد والمكائير...
- الحديث عن الإقتصاد ومعاش الناس هو ما يجب أن يكون مناط إهتمام كل نظام سياسي...
- الحديث عن الشؤون الخارجية حديث عن تواصل أمتنا مع سائر الأمم الأخرى بما يصون سيادتها ويحفظ مصالحها ويعزز أدوارها على جميع الأصعدة العالمية.